أثر سياق المقام في توجيه دلالة الحديث النبوي الشريف
دراسة تطبيقية في كتاب "البيان والتعريف في أسباب ورود الحديث الشريف" لابن حمزة الحسيني
(ت ١١٢٠هـ - ١٧٠٨م)

إعداد

د/ أحمد عبد العليم عوض علي

مدرس أصول اللغة بكلية الدراسات الإسلامية والعربية
بدمياط الجديدة، جامعة الأزهر الشريف

أثر سياق المقام في توجيه دلالة الحديث النبوي الشريف دراسة تطبيقية في كتاب "البيان والتعريف في أسباب ورود الحديث الشريف" لابن حمزة الحسيني (ت ١١٢٠هـ – ١٧٠٨م)

أحمد عبد العليم عوض علي
قسم أصول اللغة بكلية الدراسات الإسلامية والعربية بدمياط الجديدة، جامعة الأزهر الشريف، جمهورية مصر العربية.
البريد الالكتروني: 1612030129@azhar.edu.eg

الملخص :
عنوان الرسالة: أثر سياق المقام في توجيه دلالة الحديث النبوي الشريف– دراسة تطبيقية في كتاب البيان والتعريف في كتاب البيان والتعريف في أسباب ورود الحديث الشريف لابن حمزة الحسيني (ت ١١٢٠ هـ – ١٧٠٨م).
يهدف هذا البحث إلى بيان أثر سياق المقام في توجيه المعنى، وكشف إبهامه، باعتباره من الوسائل المعينة في إزالة غموض، ولبس دلالة الكلمة، وترجيح الاحتمالات، وبيان المتشابهات عند شراح الحديث، أو الكتب التي دارت حول الحديث الشريف.
وقد اتضح أنه توفر لعلماء العرب القدامى في نظرية السياق إشارات نظرية، وتطبيقات عملية سبقوا بها النظريات اللغوية الغربية الحديثة، وظهر ذلك جليا فيما ذكره ابن حمزة من أسباب لورود الحديث الشريف، كانت عاملا أساسا في توجيه المعنى.
وقد اقتضت الخطة الإجرائية للبحث أن يتصدره مقدمة عرضت فيها لأهمية الموضوع، وسبب اختياره، والمنهج الذى سرت عليه، وخطة البحث، ثم تمهيد جعلته للتعريف بالمؤلف وكتابه، فعرضت لاسمه ونسبه ومولده، وشيوخه، ومكانته العلمية، ومؤلفاته، وتلاميذه، ووفاته، ثم تحدثت عن كتاب البيان والتعريف، ثم أردفت ذلك بمبحثين: المبحث الأول: وفيه مفهوم أسباب ورود الحديث الشريف، ثم عرضت لمفهوم السياق وأنواعه، ثم المبحث الثاني، وهو الجانب التطبيقي للبحث: أثر سياق المقام في توجيه دلالة الحديث النبوي الشريف في كتاب البيان والتعريف لابن حمزة الحسيني، وبه تسعة مداخل: إزالة إبهام بعض الألفاظ، والأماكن، والأزمنة التفرقة بين ما ذكره الرسول – صلى الله عليه وسلم – نصا، وبين ما روي عنه في قصة، أو واقعة، أو نص لأحد الصحابة.، تخصيص العام، إبراز المجاز، إبراز الانفعالات النفسية، استنباط الأحكام الفقهية، استنباط الأذكار اليومية، تصحيح المفاهيم، التفرقة بين معاني المشترك اللفظي.
وختمت البحث بخاتمة، فيها خلاصة ما توصلت إليه من نتائج، وفوائد في هذا البحث، ثم قائمة للمراجع والمصادر.
الكلمات المفتاحية: نظرية السياق، البيان والتعريف في أسباب ورود الحديث ابن حمزة الحسيني، اللسانيات التراثية، التوجيه الدلالي).

The effect of the context of the position in directing the significance of the Prophetic Hadith
Applied Study in the Book of Statement and Definition in the Reasons of Al-Taliq Al-Sharif for Ibn Hamza Al Husseini (d. 1120 AH - 1708 AD)

Ahmed Abdel Alim Awad Ali
Teacher at the Faculty of Islamic and Arab Studies in New Damietta, Al-Azhar Al-Sharif University, Arab Republic of Egypt
Email: 1612030129@azhar.edu.eg

Abstract:
This research examines the impact of the context of the place in guiding the connotation of the Prophet-Sharif - an applied study in a book "The statement and definition of the reasons for Hadith Al-Sharif" by Ibn Hamza Al-Husseini. This research therefore aspires to describe the effect of the context of the position in which the meaning is directed, as one of the specific means of removing ambiguity, the connotation of the word, weighing the possibilities, and illustrating the similarities of Al hadith, or the books about Al-Hadith Al-Sharif.

The examination's procedural plan required it to be spearheaded by an introduction to the importance of the topic and the reason for its choice, the approach I have followed, the research plan, and then the preface to introduce the author and his book's name, lineage, birth, his sheiukh, scientific status, writings, students, and death. Then, I have discussed the book of the statement and the definition, and the concept of the reasons for Al Hadith Al Sharif. and then I have showed the concept of context and its types, and then I have attached it with the applied aspect of the research and this is the effect of the context of the position to guide the deep meaning of Al Hadith Al nabawy Al sharif for the book of the book of Al Bayan wa Al Taareef for Ibn Hamza Al-Husseini, with nine sections.

Keywords: The Context Of The Position, The Reasons For Al Hadith Al-Sharif, Ibn Hamza Al-Husseini.

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، رافع السموات بغير عمد، ومجري الأرض بمقدار وأمد، والصلاة والسلام على النبي محمد أشرف الخلق من عرب وعجم وعلى آله وأصحابه أجمعين.

وبعد ،

فإن فهم أحاديث النبي صلى الله عليه وسلم من الركائز الأساسية التي تنبني عليها قواعد الدين الإسلامي الحنيف؛ فهي المصدر الثاني للتشريع بعد القرآن الكريم، ولما كان شرف العلم بشرف المعلوم، وحيث إن الخوض في أحاديث النبي – صلى الله عليه وسلم – يؤدي إلى سعادة الدارين، فكانت الهمة منصرفة لدراسة نماذج من الأحاديث الشريف الواردة بكتاب البيان والتعريف في أسباب الحديث الشريف لابن حمزة الحسيني، وبيان ما لسياق المقام من أثر في توجيه المعنى.

وإن دراسة السياق من المحاور الرئيسة من محاور علم الدلالة، ويعد سياق المقام من الوسائل المعينة في إزالة غموض ولبس دلالة الكلمة، وترجيح الاحتمالات، وبيان المتشابهات عند شراح الحديث، والكتب التي دارت حول الحديث الشريف.

وقد بات من المسلم به أن سياق المقام متمثلا في كل ما يحيط بالحدث اللغوي من معطيات خارجية تسهم إسهاما بالغا في تشكل المعنى.

وقد كانت عناية ابن حمزة الفائقة في توضيحه لأسباب ورود الحديث الشريف من أهم الدوافع التي دفعتني إلى الكتابة في هذا الموضوع، وهو في عنايته هذه كان من السابقين الذين اعتمدوا على النظرية السياقية في إبراز المعنى، سابقا علماء الغرب بقرون عديدة.

وكان من أهم الدوافع للكتابة في هذا الموضوع أن هذا الكتاب الذي هو محل البحث يعد أهم الكتب التي دارت حول أسباب ورود الحديث الشريف؛ إذ يعد من الإضافات التي أضافت جديدا في علوم الحديث، وبيان ما لهذا الكتاب

من دور بالغ الأثر في توجيه معنى الحديث الشريف، مما يدل على وعيهم بالسياق، وإن لم يحددوا عناصره كما بينها العلماء المحدثون.

ومن الدوافع أيضا لاختيار هذا الموضوع لفت الانتباه إلى ضرورة توظيف أفضل المناهج الحديثة في فهم نصوص الحديث الشريف، والتي تتناسب مع هذه النصوص، ثم موازنتها بالإشارات التي أوردها علماؤنا القدامى، والذين سبقوا بها علماء الغرب بقرون عديدة.

ومما زاد من اهتمامي بهذا الموضوع قلة الدراسات التي خصصت في أثر السياق في توجيه المعنى في كتب أسباب ورود الحديث الشريف؛ حيث إنني بعد اطلاعي على كثير من المكتبات، والمواقع الالكترونية لم أعثر على دراسة علمية متخصصة لدراسة السياق في كتاب البيان والتعريف في أسباب ورود الحديث الشريف لابن حمزة الحسيني.

-مشكلة الدراسة وحدودها:

تهتم هذه الدراسة بأهم الكتب التي ألفت في بيان أسباب ورود الحديث الشريف، وهو كتاب " البيان والتعريف في أسباب ورود الحديث الشريف"، حيث جاء دور السياق فيه بارزا في توجيه المعنى، وقد أراد الباحث أن يبرهن على أن ابن حمزة الحسيني كان على وعي تام بما جاء به في كتابه بنظرية السياق، وإن لم يشر إليها صراحة.

فلقد قام ابن حمزة بذكره لأسباب ورود الحديث الشريف مستخدما لأحد أهم عناصر السياق، وهو: السياق المقامي، والذي كان من أهم الوسائل التي اتضح بها المعنى؛ إذ إنه بذكره هذه الأسباب قد اتضح للقارئ أمورا كثيرة ساعدته على توجيه مراد الحديث، وبيان مقاصد المتكلم.

وعليه؛ فإن هذه الدراسة ستعتمد على الجانب المتعلق بسياق المقام، وأهميته في كشف المعنى وتوجيهه في الأحاديث النبوية الشريفة من خلال " البيان والتعريف في أسباب ورود الحديث الشريف" لابن حمزة الحسيني.

-أهمية البحث:

إن دراسة أسباب ورود الحديث الشريف من الأمور المهمة التي تعين على فهم الأحاديث، وبيان باعث قولها آنذاك، وحال المتكلم والمتلقي، فكل جزئية ترد في أسباب الورود تعد أساسا يعتمد عليه في فهم الحديث، وكشف إبهامه، وبذلك يتضح أثر سياق المقام في فهم، وتوجيه دلالة الأحاديث النبوية الشريفة، فهي بمثابة أسباب نزول القرآن الكريم.

كما تبرز هذه الدراسة مدى العناية الفائقة للخطاب النبوي بسياق المقام، من مراعاة لحال المخاطب، وشخصيته، وعاداته، وتقاليده، كذلك الوعي الفائق لرواة الحديث، وشراحه بقيمة السياق، ومدى تأثيره الدلالي في توجيه نص الحديث الشريف.

-تساؤلات البحث:

يستند البحث على عدة تساؤلات رئيسة، وهي:

١-ما دور سياق المقام في توجيه دلالة الحديث النبوي الشريف؟

٢-هل طبق علماء العرب القدامى نظرية السياق في ثنايا مؤلفاتهم؟

٣-هل يعد المعنى المعجمي وحده كافيا لكشف غموض ألفاظ الحديث الشريف؟

-حدود البحث:

يتناول الباحث كتاب "البيان والتعريف في أسباب ورود الحديث الشريف" لابن حمزة الحسيني، بجزئيه: الأول، والثاني.

-منهج البحث:

اتبع الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي، القائم على الوصف والتحليل والتطبيق، والذي يقف على الظاهرة؛ لاستكشاف مكوناتها، واستجلاء أبعادها، ومن ثم بيان دورها في البناء النصي.

ويمكن توضيح ما قام به الباحث فيما يلي:

١-قام الباحث بقراءة كتاب " البيان والتعريف في أسباب ورود الحديث الشريف"(ت ١١٢٠هـ - ١٧٠٨م). بجزئيه، معتمدا على نسخة دار الكتاب العربي - ببيروت، تحقيق: سيف الدين الكاتب.

٢-حصر الباحث أغلب المسائل التي تتعلق بسياق المقام في أجزاء الدراسة، مقسما إياها إلى موضوعات معنونة حسب ما فهم من مضامينها.
٣-نقلت كلام ابن حمزة إما بالنص، أو بالمعنى إذا دعت الحاجة إلى تلخيصه مع الإشارة إلى ذلك.
٤-نسبت الآيات الواردة في البحث إلى مواضعها في القرآن الكريم، بذكر اسم السورة، ورقم الآية.
٥-خرجت الأحاديث الشريفة موضوع الدراسة من كتب الصحاح، بذكر رقم الحديث، ورقم الصفحة الوارد فيها.
٦-قام الباحث بشرح ما احتيج شرحه من ألفاظ غريبة.
٧-قمت بترجمة الأعلام المذكورة في صلب البحث، قدر الاستطاعة.

-الدراسات السابقة :

لم يتناول أحد من الباحثين – فيما أعلم – هذا الموضوع بالدراسة.

-لغة البحث: اللغة العربية.

-خطة البحث:

المقدمة: تشتمل على العنوان، أسباب اختياره، منهج البحث، وهيكله ومحتواه.

التمهيد: وجاء بعنوان التعريف بابن حمزة، وكتابه البيان والتعريف.

ويشتمل على التعريف بابن حمزة، فعرضت لاسمه ونسبه ومولده، وشيوخه، ومكانته العلمية، ومؤلفاته، وتلاميذه، ووفاته، ثم تحدثت عن كتاب البيان والتعريف.

المبحث الأول، وبه مطلبان:

المطلب الأول: مفهوم أسباب ورود الحديث الشريف.

المطلب الثاني: مفهوم السياق، وأنواعه.

المبحث الثاني: أثر سياق المقام في توجيه دلالة الحديث النبوي الشريف، وبه تسعة مداخل:

المدخل الأول: إزالة إبهام بعض الألفاظ، والأماكن، والأزمنة.

المدخل الثاني: التفرقة بين ما ذكره الرسول – صلى الله عليه وسلم – نصا، وبين ما روي عنه في قصة، أو واقعة، أو نص لأحد الصحابة.

المدخل الثالث: تخصيص العام.

المدخل الرابع: إبراز المجاز.

المدخل الخامس: إبراز الانفعالات النفسية.

المدخل السادس: استنباط الأحكام الفقهية.

المدخل السابع: استنباط الأذكار اليومية.

المدخل الثامن: تصحيح المفاهيم.

المدخل التاسع: التفرقة بين معاني المشترك اللفظي.

وختمت البحث بخاتمة، فيها خلاصة ما توصلت إليه من نتائج، وفوائد في هذا البحث، ثم قائمة للمراجع والمصادر.

وإجمالا فقد أوضح البحث أن ما قدمه ابن حمزة الحسيني في ميدان نظرية سياق المقام، يعد من صميم أبحاث النظرية السياقية عند العلماء المعاصرين، مما يدل على سبق علماء الأمة العربية القدامى في كثير من المباحث.

والله وحده أسأل أن يكون هذا العمل خالصا لوجهه الكريم.

والله من وراء القصد

الباحث

التمهيد

التعريف بابن حمزة، وكتابه البيان والتعريف.

المطلب الأول: التعريف بابن حمزة:

-نسبه:

هو الإمام برهان الدين إبراهيم بن محمد بن محمد كمال الدين بن أحمد بن حسين بن حَمْزَة الحُسَيْني الحنفي الدمشقيّ [١]. المعروف بابن حمزة الحسيني[٢].

-مولده:

ولد بدمشق، سنة أربع وخمسين بعد الألف من الهجرة[٣].

-نشأته وطلبه للعلم:

كان ابن حمزة حراني الأصل [٤]، دمشقي المولد والنشأة، وكان صدرا من صدور دمشق[٥].

تولى نقابة الأشراف بمصر، ودمشق، وتولى نيابة محكمة الباب الكبرى بها، ونيابة القسمة العسكرية وتولى المدرسة العمرية بالصالحية، وكان ناظرا على الكتب الموقفة بها، وأقرأ في المدرسة المارداني بالصالحية، وبالمدرسة الأمجدية، وبالمدرسة الجوزية، وفي داره بمحلة النحاسين[٦].

(١) ينظر: الأعلام، الزركلي، ٦٨/١.
(٢) ينظر: الأمثال والحكم، الماروديي، ١٦٨.
(٣) ينظر: الأعلام، الزركلي، ٦٨/١، ٦٩.
(٤) ينظر: سلك الدرر، المرادي، ٢٢/١.
(٥) ينظر: الأعلام، الزركلي، ٦٩/١.
(٦) ينظر: معجم المطبوعات العربية والمعربة، يوسف بن إليان بن موسى سركيس، ٨٨/١.

-شيوخه:

تتلمذ ابن حمزة الحسيني على جم غفير من الشيوخ، ومنهم: إبراهيم البرماوي[١]، وأحمد بن محمد الحموي[٢]، وعبد الباقى بن يوسف الزرقاني المصري[٣]، وعبد القادر بن مصطفي الصفوري الشافعي الدمشقي[٤]، ومحمد

(١) هو إبراهيم بن محمد بن احمد بن شهاب الدين بن خالد البرماوي، الأنصاري، الأحمدي، الشافعي، شيخ الجامع الازهر، توفي في عام ١١٦٠ هـ. ينظر: الأعلام، الزركلي، ٨٥/١.

(٢)أحمد بن محمد مكي، أبو العباس، شهاب الدين الحسيني الحموي: مدرّس، من علماء الحنفية. حموي الأصل، مصرى. كان مدرسا بالمدرسة السليمانية بالقاهرة. وتولى إفتاء الحنفية. وصنف كتبا كثيرة، منها (غمز عيون البصائر – ط) في شرح الأشباه والنظائر لابن نجم، و (نفحات القرب والاتصال – ط)ـ توفي في عام ١٠٩٨هـ. ينظر: الأعلام، الزركلي، ٢٣٩/١.

(٣)عبد الباقي بن يوسف بن احمد بن محمد بن علوان الزرقاني، المالكي، الوفائي. فقيه، مشارك في بعض العلوم. ولد بمصر وبها نشأ وتوفي. من مؤلفاته: شرح على مختصر خليل ابن اسحاق في اربع مجلدات، شرح على مقدمة العزبة للجماعة الازهرية وكلاهما في الفقه المالكي، ورسالة في الكلام على اذا في النحو، توفي في عام: ١٠٩٩هـ. ينظر: معجم المؤلفين، عمر رضا كحالة، مكتبة المثنى – بيروت، دار إحياء التراث العربي بيروت، (د.ط)،(د.ت).

(٤)عبد الْقَادِر بن مصطفى الصفوري الاصل الدِّمَشْقِي الشَّافِعِي ولد سنة ١٠١٠ وَتوفى في عام ١٠٨١ ، صنف نشر الأعلام بِبَيَان إشارات الأعلام، ينظر: هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، إسماعيل باشا بن محمد أمين بن مير سليم الباباني أصلا، البغدادي مَولدا ومَسكنا، طبع بعناية: وكالة المعارف بإسطنبول، ١٩٥١ – ١٩٥٥هـ.

بن داود بن سيلمان العناني المصري، ومحمد علاء الدين بن على الحصكفي الحنفي الدمشقي[١]، ومحمد بن يحي النجم الفرضي[٢][٣].

-تلاميذه:

أخذ عن الإمام ابن حمزة الحسيني عدد كبير من التلاميذ أيضا[٤] ومنهم:

صالح بن إبراهيم بن سليمان الجنيني[٥]، وعلى بن أحمد بن محمد البرادعي البعلي، ومحمد بن عبد الرحمن بن زين العابدين الغزي، سعدي بن عبد الرحمن بن محمد الحسيني[٦].

-مصنفاته:

ذكر المترجمين له كتابين اثنين، والثالث ذكره هو لنفسه:

الأول: "البيان والتعريف في أسباب الحديث الشريف".

---

(١)محمد بن علي بن محمد الحِصْني المعروف بعلاء الدين الحصكفي: مفتي الحنفية في دمشق.

مولده ووفاته فيها، توفي في سنة: ١٠٨٨هـ، ينظر: الأعلام، الزركلي، ٢٩٤/٦.

(٢)محمد بن يحيى بن تقي الدين بن عبادة بن هبة الله، نجم الدين الشافعيّ الفرضيّ: نحوي.

من بيت علم بالفرائض. حلبي الأصل. دمشقي المولد والوفاة. له (إعراب الأجرومية – خ) توفي في سنة: ١٠٩٩هـ. ينظر: الأعلام، الزركلي، ١٤١/٧.

(٣) ينظر: سلك الدرر، المرادي، ٢٢/١.

(٤)ينظر: المرجع السابق، ٢٢/١.

(٥)صالح بن إبراهيم بن سليمان الجنيني الدمشقي العلامة الرحلة مسند الشام في عصره وأعلى أهل الدنيا إسناداً في زمانه، ولد سنة ١٠٩٤ ومات بدمشق سنة ١١٧٠هـ. ينظر: فهرس الفهارس، عبد الحي الكتاني المغربي، ٣٠١/١، ٣٠٢.

(٦) سعدي بن عبد الرحمن بن محمد الحنفي، الدمشقي، محدث من أهل الشام، كان ماهرا بالفرائض، عارفا بعلم الهندسة والحساب والمساحة، مات بدمشق سنة (١١٣٢هـ) ينظر: المرجع السابق، ١٥٦/٢، ١٥٧، ١٥٨.

والثاني: "حاشية على شرح الألفية لابن المصنف لألفية ابن مالك في النحو[١]". وقيل عنها: لم تكتمل[٢].

والثالث (الثبت). فقد ذكر ابن حمزة حديث: "من كذب علي معتمدا"، وقال: "وقع لنا عليا بالسماع بخمسة عشرة واسطة – ولله الحمد– كما بيناه في الثبت[٣]".

-وفاته:

توفي يوم الاثنين، التاسع من صفر، سنة عشرين ومائة وألف من الهجرة، وذلك في طريق عودته من الحج في منزلة تسمى ذات الحج، ودفن بها[٤].

(١) ينظر سلك الدرر ٢٣/١،هدية العارفين ٣٧/١، الأعلام للزركلي٦٨/١. ينظر: معجم المطبوعات العربية والمعربة، يوسف بن إليان بن موسى سركيس، ٦٩/١.

(٢)ينظر: سلك الدرر، المرادي، ٢٣/١.

(٣) ينظر: البيان والتعريف، ابن حمزة الحسيني، ٢٢٩/٢.

(٤) ينظر: الأعلام، الزركلي، ٦٨/١، ٦٩.

-المطلب الثاني: التعريف بكتاب البيان والتعريف.

-تحقيق اسم الكتاب، وتوثيق نسبته إلى المؤلف:

أما عن تحقيق اسم الكاتب، فقد جاءت تسميته صراحة في نسخة المؤلف – وهذه التسمية نص عليها المؤلف في مقدمته فقال[١]: "وسميته البيان والتعريف في أسباب الحديث الشريف)، كذا جاء في جميع نسخ الكتاب الخطية، ونص عليه بهذه التسمية أيضا: إسماعيل البغدادي"[٢].

وجاءت تسميته: (البيان والتعريف في أسباب ورود الحديث الشريف) بزيادة كلمة (ورود)، وكذا أثبت على جميع النسخ المطبوعة. ونص عليه بهذه التسمية أيضا الزركلي[٣]، وكمال الدين بن العديم[٤]، وغيرهم.

واختصر المرادي هذه التسمية فسماها أسباب الحديث [٥].

مصادر المؤلف في كتابه:

اعتمد الكاتب على عدد المصادر المتنوعة في علم الحديث، والتفسير، والتاريخ، والسير، وغير ذلك، مثل: "الجامع الصحيح" للبخاري، "تاريخ بغداد" للخطيب البغدادي، "تفسير الكشاف" للزمخشري [٦].

(١)البيان والتعريف، ابن حمزة الحسيني، ٢/١

(٢)إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون، إسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم الباباني البغدادي، ٢٠٧/٣.

(٣) الأعلام، الزركلي، ٦٨/١.

(٤)ينظر: بُغْيَة الطَّلَب في تاريخ حلب، كمال الدين عمر بن أحمد بن هبة الله العقيلي الحلبي ابن العديم، تحقيق: المهدي عيد الرواضية، ٢٥١/١١.

(٥)ينظر: سلك الدرر، المرادي، ٢٣/١.

(٦)منهج كتاب البيان والتعريف في أسباب ورود الحديث الشريف، سعدية خالد محمود، ١٢٦، مجلة القسم العربي، جامعة بنجاب، لاهور– باكستان، العدد: التاسع عشر، ٢٠١٢م. ولتفصيل تلك المصادر ينظر: ص: ١٢٦: ١٢٨.

منهج المؤلف في كتابه[١]:

رتب المؤلف كتابه حسب الحروف الهجائية بالنسبة لأول الحديث، كما قدم الأحاديث التي تبدأ بالهمزة مع الألف.

قدم المؤلف الحروف الهجائية في المحتويات وفق الاصطلاحات التجويدية، مفرقا بين الحاء المهملة والحاء المعجمة، وبين السين المهملة والسين المعجمة، وبين الحروف المعرفة باللام وبدونها، وعرف المؤلف حروفا مع الألف واللام باصطلاح " المحلى بأل"، وقد يذكر همزة اسم الله جل جلاله بعنوان: " الهمزة بعدها الجلالة".

جمع أحاديث الشمائل النبوية في الكاف واللام تحت عنوان: " ذكر الشمائل الشريفة".

وضع الأحاديث النبوية التي تبدأ بحرف"أم"، "لا"، و " بياء نداءية" تحت العناوين بالترتيب: " حرف اللام"، و " حرف لا"، و " حرف الياء المثناة التحتية".

وقد أدرج الأحاديث النبوية تحت أرقام مسلسلة، ورتب الأحاديث حسب ترتيب هجائي مراعيا حرف أول فبعده، ناقلا الأحاديث النبوية باختصار.

وذكر ابن حمزة منهجه في كتابه قائلا: "وَفِي أَبْوَاب الشَّرِيعَة والقصص وَغَيرهَا أَحَادِيث لَهَا أَسبَاب يطول شرحها وَمَا ذَكرْنَاهُ انموذج لمن يرغب فِي سلوك هَذِه المسالك، ومدخل لمن يُرِيد أَن يصنف مَبْسُوطا فِي ذَلِك. وعنيت بتخريج أَحَادِيثه من المعاجم وَالْمَسَانِيد والكتب السِّتَّة وَالْوَاجِب فِي الصِّنَاعَة الحديثية أَنه إِذا كَانَ الحَدِيث فِي أحد الصَّحِيحَيْنِ لَا يعزى لغيره الْبَتَّةَ إِلَّا إِذا اقْتضى الْحَال، وَلَكل مقَام مقَال"[٢].

---

(١) منهج كتاب البيان والتعريف في أسباب ورود الحديث الشريف، سعدية خالد محمود، ١٢١: ١٢٣، مجلة القسم العربي، جامعة بنجاب، لاهور– باكستان، العدد: التاسع عشر، ٢٠١٢م. ولمزيد من البيان حول منهجه ينظر: ص: ١٢٥، ١٢٦.

(٢) المرجع السابق، ١/٤.

ثناء العلماء عليه:

ذكر المرادي أنه العالم الإمام المشهور المحدث النحوي العلامة، كان وافر الحرمة مشهورا بالفضل الوافر، أحد الأعلام المحدثين، والعلماء الجهابذة، ذا أبهة ووقار، وسكينة وعبادة وأوراد، [١].وذكر الزركلي أنه محدث نحوي من صدور دمشق[٢].

(١)ينظر: سلك الدرر، المرادي، ٢٢/١.

(٢) ينظر: الأعلام، الزركلي، ٦٨/١.

المبحث الأول: التعريف بالسياق، ومفهوم أسباب ورود الحديث الشريف.

المطلب الأول: التعريف بالسياق:

-مفهوم السياق في اللغة:

ساقَ الإبلَ وغيرَها يَسُوقها سَوْقاً وسِياقاً، وهو سائقٌ وسَوَّاق. فالسِّينُ وَالْوَاوُ وَالْقَافُ أَصْلٌ وَاحِدٌ، وَهُوَ حَدْوُ الشَّيْءِ. يُقَالُ سَاقَهُ يَسُوقُهُ سَوْقًا. وَالسَّيِّقَةُ: مَا اسْتِيقَ مِنَ الدَّوَابِّ. وَيُقَالُ سُقْتُ إِلَى امْرَأَتِي صَدَاقَهَا، وَأَسَقْتُهُ. والسِياقُ: نَزْعُ الروحِ. يقال: رأيت فلاناً يَسوقُ، أي يَنْزِعُ عند الموت [١].

وجاء في معجم اللغة العربية المعاصرة أن السياق هو الظروف التي يقع فيها الحدث، أو يُساق الكلام فيها[٢].

وكلمة السياق من الجذر اللغوي (س و ق)، وأصلها: سواق، قلبت الواو ياء مماثلة لكسرة السين قبلها.

-التعريف الاصطلاحي لسياق المقام:

عرف السياق بأنه "وضع الكلمة داخل الجملة أو الحدث الذى تعبر عنه الكلمة داخل الجملة، مرتبطة بما قبلها وما بعدها، كما أنه في حال الكلام يتمثل في العلاقة القائمة بين المتكلم والحالة، أو المقام الذى يتكلم فيه وتكوينه الثقافي"[٣].

وسياق المقام، أو الحال هو "المستفاد من العناصر غير اللغوية التي تصاحب النص"[٤] "ويمثله العالم الخارج عن اللغة بما له صلة بالحدث اللغوي أو النص، ويتمثل في الظروف الاجتماعية والنفسية والثقافية للمتكلم، والمشتركين في الكلام أيضا"[٥].

---

(١) ينظر: المحكم والمحيط الأعظم، ابن سيده، ٥٢٣/٦. مقاييس اللغة، ابن فارس، ١١٧/٣. تاج اللغة وصحاح العربية، الجوهري، ١٥٠٠/٤.

(٢) ينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة،د. أحمد مختار عمر، ١١٣٩/٢.

(٣) علم الدلالة بين النظر والتطبيق د/ أحمد نعيم الكراعين ١٠٠ .

(٤) دلالة السياق، د. عبد الفتاح البركاوى، ٧١ .

(٥) الكلمة دراسة لغوية معجمية ١٦١ .

وينسب استحداث مصطلح سياق الموقف إلى مالينوفسكي[١].

ويرى الدكتور عبد الفتاح البركاوي أن "مفهوم السياق في معنى الظرف الخارجي يرادفه في التراث العربي كلا من المقام والحال والموقف، وأن مفهوم السياق يتسع أيضا ليشمل ما يعرف في الدراسات اللغوية الحديثة بسياق النص verbal context وسياق الموقف أو الموقف الخارجي، وهو ما يعرف ب context of situation أي: إن هذا السياق كما فهمه علماء العرب، يشتمل على عناصر دلالية تستفاد من المقال ومن المقام جميعا، ويمكن تقسيمه تبعا لذلك إلى:

١-السياق اللغوي: وهو المستفاد من عناصر مقالية داخل النص.

٢-السياق الخارجي: وهو المستفاد من العناصر غير اللغوية التي تصاحب النص[٢].

وقد عرفت مدرسة لندن مايسمى بالمنهج السياقي (Contextual Approach)، وكان زعيم هذا الاتجاه "فيرث"، والذي وضع تأكيدا كبيرا على الوظيفة الاجتماعية للغة، وانضم لفيرث أسماء منها: halliday و mc intoch، وغيرهم، فتعدّ نظرية السياق هي الحجر الأساس في المدرسة اللغوية الاجتماعية التي أسسها فيرث في بريطانيا[٣].

ويكتسي السياق أهمية كبيرة في فهم النصوص، وإجلائها وهذا ما انتبه إليه علماؤنا حيث بينوا جوانب عديدة يتوقف إدراكها عليه منها:

- معرفة المراد من النص تتأتى بدلالة السياق يقول ابن تيمية (ت٧٢٨هـ): ينظر في كل آية وحديث بخصوصه وسياقه، وما يبين معناه من

(١) علم اللغة بين التراث والمعاصرة ٢٤٣ .

(٢)دلالة السياق بين التراث وعلم اللغة الحديث، د. عبد الفتاح عبد العليم البركاوي، ٣٠.

(٣)ينظر: علم الدلالة، أحمد مختار عمر، ٦٨.

القرائن والدلالات، فهذا أصل عظيم مهم نافع، في باب فهم الكتاب والسنة والاستدلال بهما مطلقا(١).

ويشير الإمام الزركشي إلى أهمية دلالة السياق فيقول: "فإنها ترشد إلى تبيين المجمل والقطع بعدم احتمال غير المراد، وتخصيص العام، وتقييد المطلق، وتنوع الدلالة، وهو من أعظم القرائن الدالة على مراد المتكلم، فمن أهمله غلط في نظيره ، وغالط في مناظرته"(٢).

فالدلالة السياقية هي البيئة اللغوية المحيطة بالكلمة، أو العبارة أو الجملة، تستمد أيضًا من السياق الاجتماعي، وسياق الموقف، وهو المقام الذي يقال فيه الكلام بجميع عناصره، من متكلم ومستمع، وغير ذلك من الظروف المحيطة التي قيل فيها الكلام(٣).

المطلب الثاني: مفهوم أسباب ورود الحديث الشريف.

يتكون مصطلح (أسباب الورود) من كلمتين، الأولى: الأسباب، والثانية: الورود.

– والسَّبَبُ: سَبَبُ الأمر الذي يُوصَل به، وكلُّ فَصلٍ يوصَلُ بشيءٍ فهو سَبَبُ. والسَّبَبُ: الطريق لأنّك تصِلُ به الى ما تُريد (٤).

أما الورود فأصله: ورود الماء (٥).والوُرودُ: الإتيانُ(٦).

(١) مجموع فتاوى ابن تيمية. مجمع الملك فهد–الرياض، ١٨/٦.

(٢) البرهان في علوم القرآن. محمد بن عبد الله بن بهادر بدر الدين أبي عبد الله الزركشي. تح: محمد أبو الفضل إبراهيم. دار المعرفة ببيروت ط٢ (هـ١٣٩١–١٩٧٢م) ج٢ ص٢٠٠.

(٣)ينظر: فصول في علم الدلالة، د.فريد عوض حيدر،٥٦.

(٤) العين، الخليل بن أحمد، ٢٠٤/٧.

(٥)التقفية في اللغة، أبو بشر اليمان، ٣٢٣.

(٦) معجم ديوان الأدب، الفارابي، ٢٥٠/٣.

وقد عرف "سَبَب الحَدِيث أَي: باعث وُرُوده بأنه السَّبَب الَّذِي لأَجله حدث النَّبِي – صلى الله تَعَالَى عَلَيْهِ وَسلم – بذلك الحَدِيث، كَمَا فِي سَبَب نزُول الْقُرْآن الْكَرِيم" [١].

وعرفه الدكتور محمد أبو شهبة بأنه "علم يبحث فيه عن الأسباب الداعية إلى ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث أولا، وهذا السبب قد يكون سؤالا، وقد يكون قصة، وقد تكون حادثة فيقول النبي صلى الله عليه وسلم الحديث بسببه أو بسببها"[٢].

وذكر ابن حمزة أن أسباب ورود الحديث الشريف على قسمين: ما له سبب قيل لأجله، وما ليس سبب له. ثم إن السبب قد يذكر في الحديث، أو لا يذكر، وإنما يذكر في بعض طرقه[٣].

ولم يتعرض لهذا العلم الكثيرون من الأقدمين من علماء علوم الحديث وأصوله، ولم يذكروه في كتبهم التي ألفوها في هذا الفن. وكان أول من نبه إلى هذا العلم الحافظ البلقيني في كتابه "محاسن الاصطلاح وتضمين كلام ابن الصلاح"، ثم الإمام الحافظ ابن حجر، ثم السيوطي[٤].

قال عنه القنوجي: "موضوعه ظاهر من اسمه، ومنفعته ظاهرة، لا تخفي على أحد"[٥].

(١)شرح نخبة الفكر في مصطلحات أهل الأثر، علي بن (سلطان) محمد، أبو الحسن نور الدين الملا الهروي القاري، ٨١٤.

(٢)الوسيط في علوم ومصطلح الحديث، د. محمد أبو شهبة، ٤٦٧.

(٣) ينظر: البيان والتعريف، ابن حمزة، ٣/١.

(٤) ينظر: الوسيط في علوم ومصطلح الحديث، د. محمد أبو شهبة، ٤٦٥: ٤٦٧.

(٥) أبجد العلوم، القنوجي، ٢٦٧.

وقال السيوطي[١]:

أَوَّلُ مَنْ قَدْ أَلَّفَ الْجُوبَارِي[٢] فَالْعُكْبَرِيْ[٣] فِي سَبَبِ الْآثَارِ
وَهْوَ – كَمَا فِي سَبَبِ الْقُرْآنِ – مُبَيِّنٌ لِلْفِقْهِ وَالْمَعَانِي
مِثْلُ حَدِيثِ: «إِنَّمَا الْأَعْمَالُ» سَبَبُهُ فِيمَا رَوَوْا وَقَالُوا
مُهَاجِرٌ لِأُمِّ قَيْسٍ كَيْ نَكَحْ مِنْ ثَمَّ ذِكْرُ امْرَأَةٍ فِيهِ صَلَحْ

وذكر ابن الملقن أنه سمع من يذكر أن عبد الغني بن سعيد الحافظ صنف في أسباب الحديث [٤]. وقيل: إن ابن الجوزي ألف فيه تصنيفا، كنظير أسباب نزول القرآن، ولم يكمله[٥].

–قال ابن رجب: "وللناصح – رحمه الله تعالى – تصانيف عدة، منها كتاب "أسباب الحديث" في مجلدات عدة"[٦]. وللإمام عبد الرحمن بن الكمال أبي بكر بن محمد السيوطي، أبو الفضل، جلال الدين، المتوفي٩١١هـ[٧]. كتاب" اللامع في أسباب الحديث" للسيوطي[٨].

---

(١)ألفية السيوطي في علم الحديث، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي، ١٠٥.

(٢) هو مُحَمَّد بْن الحافظ أَبِي مَسْعُود عَبْد الجليل بْن أَبِي بَكْر مُحَمَّد بْن عَبْد الواحد. أَبُو حامد بْن كوتاه الأصبهانيّ، الْجُوباريّ. وأَبُو بَكْر هو الملقَّب بكوتاه، وعُرف بِذَلِك أيضا عَبْد الجليل. وَهُوَ بالعربيّ: القصير. وجُوبار: محلّة بأصبهان. وُلِد سنة عشرين وخمسمائة. ينظر: تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، شمس الدين الذهبي، ١٤٨/٤١. وقال عنه ابن النَّجَّارِ إِنَّهُ حَسَنٌ فِي مَعْنَاهُ لَمْ يُسْبَقْ إِلَيْهِ. ينظر: فتح المغيث بشرح الفية الحديث للعراقي، السخاوي، ٣٨/٤.

(٣) أَبُو حَفْصٍ الْعُكْبَرِيُّ مِنْ شُيُوخِ أَبِي يَعْلَى بْنِ الْفَرَّاءِ بِالتَّصْنِيفِ وَهُوَ فِي الْمِائَةِ الْخَامِسَةِ. فتح الباري بشرح صحيح البخاري، ابن حجر، ٨٦/١١.

(٤) ينظر: الإعلام بفوائد عمدة الأحكام، ابن الملقن، ٢٠٥/١.

(٥) ينظر: النكت على مقدمة ابن الصلاح، الزركشي، ٧٠/١.

(٦) ذيل طبقات الحنابلة، ابن رجب،٤٣٤/٣.

(٧) ينظر ترجمته في: الضوء اللامع٦٥/٤–٢٠٣/٧٠، شذرات الذهب ٧٤/١٠–٧٩

(٨) اللمع في أسباب ورود الحديث، جلال الدين السيوطي، ٢٨.

وذكر ابن حمزة الحسيني، في مقدمة كتابه "البيان والتعريف في أسباب الحديث الشريف" لما لم أظفر فِي عصرنا بمؤلف مُفْرد فِي هَذَا الْبَاب، غير أَوَائِل تأليف شرع فِيهِ الْحَافِظ السُّيُوطِيّ، ورتبه على الْأَبْوَاب، فَذكر فِيهِ نَحْو مائَة حَدِيث، واخترمته الْمنية قبل اتمام الْكتاب، سنح لي أَن أجمع فِي ذَلِك كتابا تقر بِهِ عُيُون الطلاب، فرتبته على الْحُرُوف وَالسّنَن الْمَعْرُوف، وأضعت لَهُ تتمات تمس الْحَاجة إِلَيْهَا وتحقيقات يعول عَلَيْهَا، وسميته " الْبَيَان والتعريف فِي أَسبَاب الحَدِيث الشريف "[1].

(١)البيان والتعريف، ابن حمزة الحسيني، ١/ ٢ .

المبحث الثاني: أثر سياق المقام في توجيه دلالة الحديث النبوي الشريف في كتاب البيان والتعريف لابن حمزة الحسيني، وبه تسعة مداخل:

المدخل الأول: إزالة غموض بعض الألفاظ، والأماكن، والأزمنة:

- **قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – " اجْتَنِبُوا هَذِهِ الْقَاذُورَاتِ الَّتِي نَهَى اللَّهُ – تَعَالَى – عَنْهَا، فَمَنْ أَلَمَّ بِهَا فَلْيَسْتَتِرْ بِسِتْرِ اللَّهِ تَعَالَى، وَلِيَتُبْ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى، فَإِنَّهُ مَنْ يَبْدِ لَنَا صَفْحَتَهُ نُقِمْ عَلَيْهِ كِتَابَ اللَّهِ**[(١)]."[(٢)].

عندما نذهب إلى المعاجم اللغوية لتفسير كلمة القاذورات، فإنها لا تعيننا على فهم المراد منها؛ فالقاف وَالذَّالُ وَالرَّاءُ كَلِمَةٌ تَدُلُّ عَلَى خِلَافِ النَّظَافَةِ. والقاذورةُ: المُتَقَذِّرُ من الرجال من ساء خلقه. ورجل قاذُورةٌ أي غيور[(٣)] .

وهناك أيضا بعض التساؤلات التي ترد في خاطر المتلقي لهذا الحديث:

أولا: من المخاطبون في قول النبي – صلى الله عليه وسلم – : "اجتنبوا..."؟

ثانيا: ما المراد بالقاذورات؟

ثالثا: ما المكان الذي وردت فيه حادثة الرجم؟

إذا اكتفينا بالمعنى المعجمي للحديث السابق، فإنه لن يعيننا على فهم المراد، وللإجابة عن هذه الأسئلة فإننا نعرج إلى البيئة المحيطة بالحديث من خلال ما ورد لدى ابن حمزة، وبعض شروح الحديث.

وقد ذكر ابن حمزة أن النبي – صلى الله عليه وسلم – ذكر هذا الحديث بعد رجم ماعز الأسلمي[(٤)]. ومن هنا يتضح أن المخاطبين هم صحابة رسول الله – صلى الله عليه وسلم – .

---

(١) بلوغ المرام من أدلة الأحكام ت الزهيري، ابن حجر العسقلاني،٣٧٥، رقم الحديث:١٢٣٤.

(٢)البيان والتعريف في أسباب ورود الحديث الشريف، ابن حمزة، ٢٧/١.

(٣) ينظر: العين ،الخليل بن أحمد،١٣٤/٥. مقاييس اللغة، ابن فارس، ٧٠/٦.

(٤) ينظر البيان والتعريف في أسباب ورود الحديث الشريف ٢٧/١

وقد اعتمد شراح الحديث الشريف على سياق الحال في توجيه معنى الألفاظ السابقة؛ حيث ذكر أبو عبيد الهروي أنه لما رجم ماعز بن مالك قال – عليه الصلاة والسلام – "اجتنبوا هذه القاذورة"، والمراد بالقاذورات في هذا الحديث الزِّنَى(١).

ومن لطائف الإشارات للمناوي تعليله لذكر هذه الكلمة في هذا الحديث الشريف، متكئا على المعنى اللغوي، وسياق المقام، حيث ذكر أن القاذورات جمع قاذورة، وهي كل قول أو فعل يستفحش، أو يستقبح، لكن المراد هنا الفاحشة يعني: الزنا؛ لأنه لما رجم ماعز سميت قاذورة؛ لأن حقها أن تتقذر فوصفت بما يوصف به صاحبها(٢).

أما عن مكان ورود الحديث فإنه ورد في المدينة؛ حيث جاء في المصنف لابن أبي شيبة حديث النبي – صلى الله عليه وسلم – حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ نُعَيْمِ بْنِ هَزَّالٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: كَانَ مَاعِزُ بْنُ مَالِكٍ فِي حِجْرِ أَبِي، فَأَصَابَ جَارِيَةً مِنَ الْحَيِّ، فَقَالَ لَهُ أَبِي: ائْتِ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فَأَخْبِرْهُ بِمَا صَنَعْتَ يَسْتَغْفِرْ لَكَ، وَإِنَّمَا يُرِيدُ بِذَلِكَ لِيَجْعَلَ لَهُ مَخْرَجًا، فَأَتَاهُ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي قَدْ زَنَيْتُ فَأَقِمْ عَلَيَّ كِتَابَ اللَّهِ، فَأَعْرَضَ عَنْهُ، ثُمَّ أَتَاهُ حَتَّى ذَكَرَ أَرْبَعَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ أَتَاهُ الرَّابِعَةَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي قَدْ زَنَيْتُ فَأَقِمْ عَلَيَّ كِتَابَ اللَّهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «أَلَيْسَ قُلْتُهَا أَرْبَعَ مَرَّاتٍ؟ فَبِمَنْ؟»، قَالَ: بِفُلَانَةَ، قَالَ: «هَلْ ضَاجَعْتَهَا؟»، قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: «بَاشَرْتَهَا؟»، قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: «هَلْ جَامَعْتَهَا؟»، قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: فَأَمَرَ بِهِ لِيُرْجَمَ، فَأُخْرِجَ إِلَى الْحَرَّةِ، فَلَمَّا وَجَدَ مَسَّ الْحِجَارَةِ خَرَجَ يَشْتَدُّ، فَلَقِيَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أُنَيْسٍ وَقَدْ أَعْجَزَ أَصْحَابَهُ، فَانْتَزَعَ لَهُ بِوَظِيفِ بَعِيرٍ فَرَمَاهُ بِهِ فَقَتَلَهُ، ثُمَّ أَتَى النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ: «هَلَّا

(١) ينظر: الغريبين في القرآن والحديث، الهروي، ٥/ ١٥١٥.
(٢) فيض القدير، المناوي، ١/١٥٥.

تَرَكْتُمُوهُ، لَعَلَّهُ يَتُوبُ فَيَتُوبَ اللَّهُ عَلَيْهِ» [١]. والحرة: "بُقْعَةٌ ذَاتُ حِجَارَةٍ سُودٍ خَارِجَ الْمَدِينَةِ"[٢].

- **قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم –: "عَلِّمِي حَفْصَةَ رُقْيَةَ النَّمْلَةِ**[٣]."[٤].

الرُّقْيَةُ: العُوذَةُ الَّتِي يُرْقَى بهَا صاحِبُ الآفَةِ كالحُمَّى والصَّرَعِ وغيرُهما، قالَ عرْوَةُ:

فَمَا تَرَكا مِن عُوذَةٍ يَعْرِفانهَا[٥]، [٦].

والنَّمْلة في الحديث: بُثورٌ صِغارٌ مع ورَمٍ يسيرٍ، ثم تَتَقَرَّحُ فتَسْعى وتَتَّسعُ، ويطلق الأطباءُ عليها الذُبابَ[٧]. وقيل: هي " قروح تخرج في الجنبين، ويقال إنها تخرج أيضاً في غير الجنب ترقى فتذهب بإذن الله عز وجل، وفي الحديث دليل على أن تعليم الكتابة للنساء غير مكروه"[٨].

وإن القارئ إذا اكتفي بالمعنى المعجمي للحديث السابق، فإن هناك بعض التساؤلات التي ترد في خاطره:

أولا: من المخاطبة في قول النبي – صلى الله عليه وسلم – : "علمي حفصة..."؟

(١) الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار، ابن أبي شيبة، ٥٣٨/٥.

(٢)مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، الملا علي القاري، ٢٣٤١/٦.

(٣)الفتح الكبير في ضم الزيادة إلى الجامع الصغير، الجلال السيوطي، ٢١٩/٢، رقم الحديث: ٧٧٣٤.

(٤) البيان والتعريف في أسباب ورود الحديث الشريف ، ابن حمزة الحسيني١٠٠/٢.

(٥) البيت من الطويل. ينظر: ديوان عروة بن حزام، ١٤، تحقيق: د. إبراهيم السامرائي، أحمد مطلوب.

(٦) تاج العروس ، الزبيدي١٧٥/٣٨.

(٧) تاج اللغة وصحاح العربية، الجوهري، ١٨٣٦/٥.

(٨) معالم السنن، (شرح سنن أبي داود)، الخطابي، ٢٢٧/٤.

ثانيا: ما المراد بالتركيب الإضافي في قوله- صلى الله عليه وسلم - : " رقية النملة"؟

وحينما نذهب للسياق الذي ورد فيه هذا الحديث نجد أن سبب الورود بين أن المخاطبة هي الشفاء بنت عبد الله؛ حيث إن النبي - صلى الله عليه وسلم- دخل على السيدة حفصة، وعندها الشِّفَاءِ بِنْتِ عَبْدِ اللَّهِ ، فقال للشفاء: ألا تعلمين حفصة رقية النملة كما علمتيها الكتابة؟ ثم ذكر لها ذلك [١].

ورقية النَّملةِ في سياق الحديث هي كلام لا يضر ولا ينفع كانت تستعمله النساء. وهي أن يقال: العَرُوس تَحْتَفِلُ، وتَخْتَضِبُ وتَكْتَحِلُ، وكلّ شَيْءٍ تَفْعَلُ غير أنَّها لا تَعْصى الرجُلَ. وقد أراد النبي - صلى الله عليه وسلم - بذلك تأنيب السيدة حفصة؛ لأنه ذكر إليها سرا فأفشته[٢].

وقال الدميري: " رأيت في بعض الكتب، بخط بعض الأئمة الحفاظ، أن رقية النملة أن يصوم راقيها ثلاثة أيام متوالية، ثم يرقيها بكرة كل يوم من الثلاثة، عند طلوع الشمس، فيقول: اقسطري وانبرجي فقد نوه بنوه بربطش ديبقت اشف أيها الجرب بألف لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم. ويكون في أصبعه زيت طيب، يمسح به عليها ويتفل على الموضع عقب الرقية قبل المسح بالزيت"[٣].

(١) ينظر: البيان والتعريف في أسباب ورود الحديث الشريف، ابن حمزة الحسيني، ١٠٠/٢.

(٢) ينظر: المجموع المغيث في غريبي القرآن والحديث ، المديني، أبو موسى٣٥٤/٣، ٣٥٥.

(٣) حياة الحيوان الكبرى، الدميري، ٥٠٢/٢.

- **قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:" الْآن نغزوهم، وَلَا يغزونا**[١]."[٢].

الآنَ: "ظرف من ظروف الزمان معناه الزمنُ الحاضرُ، وهو الذي يقع فيه كلامُ المتكلم الفاصلُ بين ما مضى، وما هو آتٍ، وهو مبني على الفتح"[٣].

والغَزْوُ: "السيرُ إلى قِتالِ العَدُوِّ وانْتِهابه"[٤].

وإذا اكتفي القارئ بالمعنى المعجمي للحديث السابق، فإن هناك بعض التساؤلات:

أولا: أي زمن ورد فيه الظرف السابق؟

ثانيا: ما المراد بضمير الغائب الوارد في قول النبي – صلى الله عليه وسلم – : " نغزوهم"؟

ثالثا: هل تحققت نبوءة النبي – صلى الله عليه وسلم – بعدم مهاجمة الكفار للمسلمين في حياته؟

وحينما نذهب للسياق الذي ورد فيه هذا الحديث نجد أن سبب الورود بين أن زمن الحديث السابق بعد غزوة الأحزاب، وأن المخاطبين هم الكفار؛ حيث إن سيدنا سُلَيْمَانَ بْنَ صُرَدٍ سمع ذلك الحديث عن النبي – صلى الله عليه وسلم – حين أجلى الأحزاب عنه [٥].

وقد صدقت نبوءة النبي – صلى الله عليه وسلم – ؛ لأن الكفار بعد غزوة الأحزاب لم يأتوا لقتال النبي – صلى الله عليه وسلم – قط، وإنما كان يخرج إليهم [٦].

(١)مسند أبي داود الطيالسي، أبو داود الطيالسي، ٦١٨/٢، رقم الحديث: ١٣٨٥.
(٢) البيان والتعريف في أسباب ورود الحديث الشريف، ابن حمزة الحسيني، ٣٢٤/١.
(٣) شرح المفصل، ابن يعيش، ١٣١/٣.
(٤) لسان العرب، ابن منظور، ١٢٣/١٥.
(٥) البيان والتعريف في أسباب ورود الحديث الشريف، ابن حمزة الحسيني، ٣٢٤/١.
(٦) ينظر: كشف المشكل من حديث الصحيحين، ابن الجوزي، ٤٦٨/١.

المدخل الثاني: التفرقة بين ما ذكره الرسول – صلى الله عليه وسلم – نصا، وبين ما روي عنه في قصة، أو واقعة، أو نص لأحد الصحابة:

- **قال رسول الله –صلى الله عليه وسلم–:" أَلا لَا تَصُومُوا هَذِه الْأَيَّام؛ فَإِنَّهَا أَيَّام أكل وَشرب. وَفِي رِوَايَة وبعال. والبعال: وقاع النِّسَاء**(١).":(٢).

تعددت الروايات في المأمور بقول هذا الحديث عن النبي – صلى الله عليه وسلم – فقيل: هو بُدَيْلَ بْنَ وَرْقَاءَ، وذلك حين أمره النبي بأن ينادي في الناس بمنى (٣).

وجاء في مسند أبي شيبة أن حمزة الأسلمي سمع رجلا، ولم يذكر اسمه(٤). وروى أبو هريرة أنه عَبْدَ اللهِ بْنَ حُذَافَةَ(٥)، وقيل: كان المنادي بلالا(٦).

ومن خلال تلك الروايات تبين لنا أن هذا الحديث هو واقعة رواها الصحابة، وسمعوها من أحد الصحابة، بأمر من النبي – صلى الله عليه وسلم–

- **عَنْ حَمْزَةَ الْأَسْلَمِيِّ، أَنَّهُ رَأَى رَجُلًا بِمِنًى يَطُوفُ عَلَى جَمَلٍ لَهُ آدَمُ يَقُولُ: قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم –: "إِن هَذِه الْأَقْدَام بَعْضهَا من بعض**(٧).":(٨).

ظاهر النص يدل على أن النبي – صلى الله عليه وسلم – هو من ذكر النص السابق. إلا أننا حينما نعرج إلى السياق الذي ورد فيه هذا الحديث نجد

(١)السنن الكبرى – النسائي، ٣/ ٢٤٤، رقم الحديث: ٢٨٨٨.
(٢) البيان والتعريف في أسباب ورود الحديث الشريف ، ابن حمزة الحسيني، ٣١٤/١.
(٣) ينظر: البيان والتعريف في أسباب ورود الحديث الشريف، ابن حمزة الحسيني، ٣١٤/١.
(٤)مسند ابن أبي شيبة، أبو بكر بن أبي شيبة، ٢٧٢/٢، رقم الحديث: ٧٦٦.
(٥) ينظر: أحكام القرآن الكريم، الطحاوي، ٤٠٧/١.
(٦) ينظر: نزهة الألباب في قول الترمذي، الصنعاني، ١٣٦٣/٣.
(٧)مسند أبي داود الطيالسي، أبو داود الطيالسي، ٧٠/٣، رقم الحديث: ١٥٦٤.
(٨)البيان والتعريف في أسباب ورود الحديث الشريف، ابن حمزة الحسيني، ٢٥٠/١.

أن رسول الله –صلى الله عليه وسلم – دخل على عائشة مسرورا، وأخبرها بما قاله مُجَزِّزٍ الْمُدْلِجِيّ، حينما رأى أسامة بن زيد، وأباه زيد بن حارثة نائمين في ثوب واحد، وقد ظهرت أقدامهما، فذكر ذلك(١).

وقد روي الحديث بعدة روايات، فصلت بعضها ما أجملته الأخرى، فاختلاف الروايات يقوي بعضها بعضا.

ففي مسند الحميدي جاء أنه "َقَالَ: ثنا سُفْيَانُ قَالَ: ثنا الزُّهْرِيُّ قَالَ: أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ، عن عَائِشَةَ قَالَتْ: دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم ذَاتَ يَوْمٍ مَسْرُورًا فَقَالَ: " يَا عَائِشَةُ أَلَمْ تُرِي أَنَّ مُجَزِّزًا الْمُدْلِجِيَّ دَخَلَ عَلَيَّ فَرَأَى زَيْدًا وَأُسَامَةَ وَعَلَيْهِمَا قَطِيفَةٌ قَدْ غَطَّيَا رُءُوسَهُمَا وَبَدَتْ أَقْدَامُهُمَا، فَقَالَ: إِنَّ هَذِهِ الْأَقْدَامُ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ "(٢).

وذكر المازري أنه "كانت الجاهلية تقدح في نسب أسامة؛ لكونه أسود شديد السواد، وكان زيد أبوه أبيض من القطن، فلما قضى هذا القائف بإلحاق هذا النسب مع اختلاف اللون، وكانت الجاهلية تُصْغِي إلى قول القافة، سُرَّ بذلك رسولُ الله – صلى الله عليه وسلم – لكونه كَافًّا لهم عن الطعن فيه" (٣).
(٣).

ومن هنا نجد أن سياق الحال حدد أن قائل الكلام السابق هو مُجَزِّزٍ الْمُدْلِجِيّ.

(١) ينظر: البيان والتعريف في أسباب ورود الحديث الشريف، ابن حمزة الحسيني، ٢٥٠/١.

(٢) مسند الحميدي، الحميدي، ٢٧٨/١، رقم الحديث: ٢٤١.

(٣)المُعْلم بفوائد مسلم، أبو عبد الله محمد بن علي بن عمر التَّمِيمي المازري المالكي، ١٧٧/٢.

المدخل الثالث: تخصيص العام

- **قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم –: " أما إن كل بِنَاء وبال على صَاحبه إِلَّا مَالا إِلَّا مَالا**[١]**."**[٢].

ظاهر النص فيه تعميم؛ حيث إنه يدل على أن كل بناء وبال، وهلاك على صاحبه. وحينما نعرج إلى سبب الورود نجد تخصيصا لذلك؛ حيث ذكر ابن حمزة أن رسول الله – صلى الله عليه وسلم –رأى قبة مرتفعة، فقال النبي – صلى الله عليه وسلم –: ما هذه؟ قالوا: لفلان. فأعرض عنه الرسول – صلى الله عليه وسلم –، فشكى الرجل إعراض الرسول عنه لأصحابه، ثم هدمها الرجل، فخرج النبي – صلى الله عليه وسلم – بعد ذلك فلم يرها، فسأل عن ذلك. فقيل له: هدمها الرجل، فذكر النبي – صلى الله عليه وسلم – ذلك[٣].

وقول النبي – صلى الله عليه وسلم – : " مالا مالا" أي: ما لابد منه للسكن، وما يمنع الحر، والبرد. أما ما بني بقصد التفاخر، والتباهي، فهو وبال على صاحبه في الدنيا قبل الآخرة"[٤].

ومن خلال السياق الذي ورد في سبب الورود، وشروح الحديث تبين أن المراد بالبناء الذي يكون وبالا على صاحبه، هو ما كان بقصد التفاخر والخيلاء.

---

(١) سنن أبي داود، أبو داود، ٣٦٠/٤، رقم الحديث: ٥٢٣٧.

(٢) البيان والتعريف في أسباب ورود الحديث الشريف، ابن حمزة الحسيني، ١٥٤/١.

(٣) ينظر: البيان والتعريف في أسباب ورود الحديث الشريف، ابن حمزة الحسيني، ١٥٤/١.

(٤) ينظر: شرح الطيبي على مشكاة المصابيح المسمى بالكاشف عن حقائق السنن، الطيبي، ١٠/ ٣٢٨٨. فتح الباري شرح صحيح البخاري ، ابن حجر العسقلاني، ٩٣/١١.

- **قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم –:"البذاذة من الإيمان**[١]."[٢].

البذذ، والبذاذة: سوء الهيئة[٣].

وإذا نظرنا إلى ظاهر الحديث، واكتفي القارئ بالمعنى المعجمي فإنه سيترتب عليه لبس وتعميم؛ فهل يريد رسول الله – صلى الله عليه وسلم – أن يخبرنا أن سوء الهيئة من الصفات التي تدل على الإيمان؟!

وحينما نعرج إلى سبب الورود متتبعين سياق الحديث نجد أن الصحابة ذكروا الدنيا عند رسول الله – صلى الله عليه وسلم – يوما فقال لهم النبي – صلى الله عليه وسلم –: ألا تسمعون؟ ثمَّ ذكره[٤].

لذا فقد ذكر شراح الحديث أن المراد بالبذاذة ترك التزين، والتجمل في اللباس تواضعا، فالرثاثة في اللباس والتحرز عن التأنق في التزين من أخلاق أهل الإيمان [٥].

وذكر ابن الملقن أن "المراد بهذا الحديث – والله أعلم – بعض الأوقات، ولم يأمر بلزوم البذاذة في جميع الأحوال لتتفق الأحاديث، وقد أمر الله تعالى بأخذ الزينة عند كل مسجد، وأمر نبيه صلى الله عليه وسلم باتخاذ الطيب وحسن الهيئة واللباس في (الجمع) والأعياد وما شاكل ذلك من المحافل"[٦].

(١) مسند الحميدي، الحميدي، ٣٥٠/١، رقم الحديث: ٣٦٠.
(٢)البيان والتعريف في أسباب ورود الحديث الشريف، ابن حمزة الحسيني، ٧/٢.
(٣) ينظر: جمهرة اللغة،، ابن دريد ٩٩٩/٢.
(٤)ينظر: البيان والتعريف في أسباب ورود الحديث الشريف، ٣٢٦/١.
(٥)ينظر: الغريبين في القرآن والحديث، أبي عبيد الهروي، ١٥٩/١. تحفة الأبرار شرح مصابيح السنة، ناصر الدين البيضاوي، ١٤٤/٣.
(٦)التوضيح لشرح الجامع الصحيح، ابن الملقن، ١٦٤/٢٨.

- **قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم –: " ادفنوا الْقَتْلَى فِي مصَارِعهمْ**(١)."(٢).

القتلى: جمع قتيل، وقتَله: إذا أَمَاتَهُ بضربٍ أَو حجر أَو سمّ أَو علّة(٣).

ونحن إذا نظرنا إلى ظاهر الحديث، واكتفي القارئ بالمعنى المعجمي فإنه سيترتب عليه تعميم؛ فهل يقصد النبي – صلى الله عليه وسلم – أن كل قتيل يدفن في مكان قتله؟

ولتوضيح هذا المعنى وتحديده نعرج إلى سبب الورود متتبعين سياق الحديث، فنجد أن سَببه "مَا أخرجه أَبُو دَاوُد عَن جَابر بن عبد الله قَالَ: كُنَّا حملنَا الْقَتْلَى يَوْم أحد لندفنهم، فجَاء مُنَادِي رَسُول الله – صلى الله عليه وسلم – أَن تدفن الْقَتْلَى فِي مضاجعهم، فرددناهم"(٤).

ومن خلال ما سبق نجد أن أمر دفن القتلى خاص بقتلى الحروب، والغزوات.

وورد أنه من السنة دفْنُ القتيل في موضع قتله(٥).

- **قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم –: " الثَّالِث مَلْعُون**(٦)."(٧).

اللعن: الإبعاد، وَالرجل اللعين لَا يزَال منتبِذاً عَن النَّاس، وكلّ من لَعنه الله فقد أبعده عَن رَحمته، واستحقّ الْعَذَاب فَصَارَ هَالكا(٨).

إذا نظرنا إلى معنى الحديث السابق على ظاهر المعنى فإنه سيترتب عليه لبس كبير؛ فهل كل ثالث ملعون مطرود من رحمة الله؟

---

(١)المصنف، عبد الرازق، ٥٤٧/٣، رقم الحديث: ٦٦٥٨.

(٢)البيان والتعريف في أسباب ورود الحديث الشريف، ابن حمزة الحسيني، ٤٤/١.

(٣) ينظر: تهذيب اللغة، الأزهري، ٦٢/٩.

(٤) البيان والتعريف في أسباب ورود الحديث الشريف، ابن حمزة الحسيني، ٤٤/١.

(٥) التَّنويرُ شَرْحُ الجَامِع الصَّغِيرِ، الصنعاني، ٤٧٤/١.

(٦) المعجم الكبير، الطبراني، ٣٣٠/٢٠، رقم الحديث: ٧٨٢.

(٧)البيان والتعريف في أسباب ورود الحديث الشريف، ابن حمزة الحسيني، ١٧/٢.

(٨) ينظر: تهذيب اللغة، الأزهري، ٢٤٠/٢.

وحينما نذهب إلى سياق الحديث نجد أن سَببه عَن المُهَاجر قَالَ: رأى رَسُول الله – صلى الله عليه وسلم – ثَلَاثَة على بعير فَقَالَ: الثَّالِث، فَذكره [١].

وذكر الصنعاني أن الراكب على بهيمة جملاً أو غيره، فوقها اثنان ملعون، أي: مبعد عن رحمة الله؛ لأنه كلفها ما لا يطيق. وقيل: فلو أطاق ذلك جاز تحمله ثالثا[٢].

فبين السياق أنه إذا ركب أكثر من اثنين على دابة، وكلفوا هذه الدابة بما لا تطيق فإن جزاءهم الطرد من رحمة الله. وما ذلك إلا رحمة من رسول الله – صلى الله عليه وسلم – ورفقا بالحيوان؛ فما بعث رسول الله – – صلى الله عليه وسلم – إلا رحمة للعالمين – إنسا كان أم حيوانا – .

- **قال رسول الله –صلى الله عليه وسلم–:" الرَّغْبَة من الشؤم**[٣]."[٤].

"رَغِبَ يَرْغَبُ رَغْبَةً إِذَا حَرَصَ على الشيْءِ وطَمِعَ فيهِ، والرَّغْبَةُ: السؤَالُ والطَّلَبُ، وأَرْغَبَهُ فِي الشيْءِ غَيْرُهُ، وَرَغِبَ إِليه ورَغَّبَهُ تَرْغِيباً: أَعْطَاهُ مَا رَغِبَ"[٥].

إذا نظرنا إلى المعنى المعجمي للحديث السابق، فسنجد أن في معناه تعميما يؤدي إلى سوء الفهم، فهل الرغبة في الشيء شؤم؟

ولتوضيح ذلك اللبس، ذكر ابن حمزة أن " النَّبِي – صلى الله عليه وسلم – أُتِي بِعَبْد ليشتريه فوضعوا لَهُ طَعَاما، فَأَكله كُله، فَقَالَ النَّبِي– صلى الله عليه وسلم – : الرَّغْبَة فَذكره ورده وَلم يشتره"[٦].

وجاء في رواية أخرى عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم اشْتَرَى غُلَامًا نُوبِيًّا فَأَلْقَى بَيْنَ يَدَيْهِ تَمْرًا فَأَكْثَرَ مِنَ الْأَكْلِ فَقَالَ: "إِنَّ الرَّغْبَةَ مِنَ الشُّؤْمِ"[١].

---

(١) البيان والتعريف في أسباب ورود الحديث الشريف، ابن حمزة الحسيني، ١٧/٢.
(٢) ينظر: التنوير شرح الجامع الصغير ، الصنعاني، ٢٥١/٥، رقم الحديث: ٣٥٥١.
(٣) أمثال الحديث، أبو الشيخ الأصبهاني، ١٩٨، رقم الحديث: ١٦٢.
(٤)المرجع السابق، ٦٢/٢.
(٥)تاج العروس، الزبيدي، ٥٠٩/٢.
(٦) البيان والتعريف في أسباب ورود الحديث الشريف، ابن حمزة الحسيني، ٦٢/٢.

لذا فقد وضح سياق الحديث السابق أن الرغبة هي الإسراف في تناول الطعام.

المدخل الرابع: إبراز المجاز

- **قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم –: " إِنَّمَا الطَّلَاقُ لِمَنْ أَخَذَ بِالسَّاقِ**[٢]. "[٣].

الساق: الذكر من الحمام. والساق من الإنسان: ما بين الركبة والقدم. والساق: التعب والمشقة، والنفس[٤].

ظاهر المعنى المعجمي للحديث السابق لا يوضح المراد بمن الذي يمتلك الطلاق.

إلا أننا حينما نعرج إلى سبب الورود كما جاء لدى ابن حمزة، عَن ابْن عَبَّاس قَالَ: أَتَى النَّبِي – صلى الله عليه وسلم – رجل فَقَالَ: يَا رَسُول الله سَيِّدي زَوجنِي أمته وَهُوَ يُرِيد أَن يفرق بيني وَبَينهَا، قَالَ: فَصَعدَ رَسُول الله – صلى الله عليه وسلم – الْمِنْبَر فَقَالَ: أَيهَا النَّاس مَا بَال أحدكُم يُزَوّج عَبده أمته ثمَّ يُرِيد أَن يفرق بَينهمَا، إِنَّمَا الطَّلَاق فَذكره [٥].

وقد جاء أن الساق في سياق الحديث كناية عن الجماع، فالذي يملك الطلاق هو الذي يملك الجماع، فليس للسيد أن يجبر عبده على الطلاق[٦]. "فالطَّلَاقُ حَقُّ الزَّوْجِ الَّذِي لَهُ أَنْ يَأْخُذَ بِسَاقِ الْمَرْأَةِ لَا حَقَّ الْمَوْلَى"[٧].

=

(١)تاريخ أصبهان (أخبار أصبهان، أبو نعيم الأصبهاني، ١٢/٢.

(٢) سنن ابن ماجة، ابن ماجة، ٦٧٢/١، رقم الحديث: ٢٠٨١.

(٣)البيان والتعريف في أسباب ورود الحديث الشريف، ابن حمزة الحسيني، ٢٥٩/١.

(٤) ينظر: العين، الخليل بن أحمد، ١٩١/٥، المحكم والمحيط الأعظم، ابن سيده، ٥٢٥/٦، ٥٢٦.

(٥)البيان والتعريف في أسباب ورود الحديث الشريف، ابن حمزة الحسيني، ٢٥٩/١.

(٦)ينظر: شرح سنن ابن ماجة، السيوطي وغيره، ١٥١.

(٧) حاشية السندي على سنن ابن ماجه، محمد بن عبد الهادي السندي، ٦٤١/١.

وأرى أن في هذا الحديث مجازا مرسلا علاقته الجزئية؛ فقد أطلق الجزء (الساق) – وأراد الكل (جسد المرأة)، مثل قول الله – عز وجل –: ﴿فَتَحۡرِيرُ رَقَبَةٖ مُّؤۡمِنَةٖۖ ... ﴿٩٢﴾﴾ (النساء).

ولعل في هذا المجاز عدولا للنبي – صلى الله عليه وسلم – عن لفظ الجماع الصريح إلى لفظ لا يخدش الحياء.

- **قال – رسول الله – صلى الله عليه وسلم –: "إن هَذِه الْأَقْدَام بَعْضهَا من بعض**(١)."(٢).

إذا أقبل القارئ على هذا الحديث، فإن قراءته تثير عددا من التساؤلات.

أولا: إلام يرجع الإشارة العائد على جمع التكسير؟

ثانيا: ما المراد بقول الرسول – صلى الله عليه وسلم – "الأقدام"؟

وحينما نعرج إلى سبب الورود نجد أن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – دخل على عائشة مسرورا، وأخبرها بما قاله مُجَزِّزٍ الْمُدْلِجِيّ، حينما رأى أسامة بن زيد، وأباه زيد بن حارثة نائمين في ثوب واحد، وقد ظهرت أقدامهما، فذكر ذلك(٣).

ومن هنا نجد أن سياق الحال وضح أن المراد بالأقدام أقدام أسامة بن زيد وأبوه زيد بن حارثة.

وكانت الجاهلية تقدح في نسب أسامة لكونه أسود شديد السواد وكان زيد أبوه أبيض من القطن، فلما قضى هذا القائف بإلحاق هذا النسب مع اختلاف اللون، وكانت الجاهلية تُصْغِي إلى قول القافة، وسُرَّ بذلك رسولُ الله – صلى الله عليه وسلم – لكونه كَافًّا لهم عن الطعن فيه (٤).

---

(١)مسند أبي داود الطيالسي، أبو داود الطيالسي، ٣/٧٠، رقم الحديث: ١٥٦٤.

(٢)البيان والتعريف في أسباب ورود الحديث الشريف، ابن حمزة الحسيني، ١/٢٥٠.

(٣)ينظر: البيان والتعريف في أسباب ورود الحديث الشريف، ابن حمزة الحسيني، ١/٢٥٠.

(٤)المُعْلم بفوائد مسلم، أبو عبد الله محمد بن علي بن عمر التَّمِيمي المازري المالكي، ٢/١٧٧.

وأرى أن في هذا الحديث مجازا مرسلا علاقته الجزئية؛ فقد أطلق الجزء (الأقدام) وأراد الكل (كامل الجسد والنسب).

- **قال – رسول الله – صلى الله عليه وسلم –: "الْآن حمي الْوَطِيس**[١]."[٢].

"الْوَاوُ وَالطَّاءُ وَالسِّينُ: كَلِمَةٌ وَاحِدَةٌ تَدُلُّ عَلَى وَطْءِ شَيْءٍ حَتَّى يَنْهَزِمَ. وَيُقَالُ: وَطَسْتُ الْأَرْضَ بِرِجْلِي أَطِسُهَا وَطْسًا، أَيْ هَزَمْتُ فِيهَا هَزْمَةً. وَالْوَطِيسُ: حفيرة تُحفر ويُختبز فِيهِ ويُشتوى، وَالْجمع وُطُس وأوْطِسَة. والوطيس: التَّنُّورُ، مِنْهُ لِأَنَّهُ كَالْهَزْمِ فِي الْأَرْضِ" [٣].

هل المراد بذلك الحديث الشريف أن الوطيس قد اشتدت ناره؟

وللإجابة على السؤال السابق نعرج إلى سَببه، "قَالَ الْعَبَّاس: شهِدت مَعَ النَّبِي – صلى الله عليه وسلم – يَوْم حنين فَلَزِمته أَنا وَأَبُو سُفْيَان بن الْحَارِث فَلم نفارقه وَهُوَ على بغلة بَيْضَاء فَنظر وَهُوَ عَلَيْهَا كالمتطاول إِلَى قِتَالهمْ فَقَالَ رَسُول الله –صلى الله عليه وسلم –: الْآن، فَذكره" [٤].

وهذه كلمة لرسول الله – صلى الله عليه وسلم –، لم يسبقْه بها أحد[٥].

وهي كناية عن شدة الحرب والتحامها، أخذ لها من حر النار، وقد قيل: "إن أول من تكلم بهذا المثل رسول الله – صلى الله عليه وسلم – في حنين"، لما رأى جلادهم بالسيف بعد الهزيمة للمسلمين"[٦].

وأرى أن هذا التعبير قد يكون من قبيل الاستعارة التصريحية؛ حيث شبه الحرب بالوطيس، فحذف المشبه (الحرب)، وصرح بالمشبه به (الوطيس).

---

(١)مسند الإمام أحمد بن حنبل، ٣٨٣/٢، رقم الحديث: ١٧٧٦.

(٢)البيان والتعريف في أسباب ورود الحديث الشريف، ابن حمزة الحسيني، ٣٢٤/١.

(٣) جمهرة اللغة، ابن دريد، ٢/ ٨٣٩. مقاييس اللغة، ابن فارس، ١٢٢/٦.

(٤) البيان والتعريف في أسباب ورود الحديث الشريف، ابن حمزة الحسيني، ٣٢٤/١.

(٥) ينظر: الرسائل، الجاحظ، ٢ / ٢٢٢. بتصرف يسير.

(٦) الطراز لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز، المؤيد العلوي، ٢١٠/١.

- **قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم –: " شَيْطَان يتبع شَيْطَانَة**[1]."[2].

إن هذه الجملة الخبرية في ظاهرها تدخل القارئ في لبس شديد دون الرجوع إلى سياقها؛ فمن المرادان بقول النبي – صلى الله عليه وسلم – : " شَيْطَان يتبع شَيْطَانَة"؟

وحينما نعرج إلى سبب الورود متتبعين سياق الحديث نجد أن "سَببه عَن أبي هُرَيْرَة قَالَ: رأى رَسُول الله– صلى الله عليه وسلم – رجلا يتبع حمامة فَذكره"[3].

وقد "سمَّى الحمامة ومَن لعب بها شيطانًا؛ لأن مَن حمل أحدًا على معصيةٍ أو شغلَه عن الطاعة فهو شيطانٌ، ومَن يطيعه فهو أيضًا شيطانٌ، واللعبُ بالحَمَام يشغل الرجلَ عن أوقات الصلاة لحرصه بها، ويقلِّل مروءتَه؛ لأن اللعبَ لا يليق بأهل المروءة، وربما يصعد موضعًا عاليًا ويطَّلع على عورات المسلمين، واللعبُ بالحَمَام مكروه"[4].

وقيل: إنما سمي شيطانا؛ لإعراضه عن العبادة، واشتغاله بما لا يعنيه في الدارين، وسماها: شيطانا؛ لأنها أغفلته عن الحق وأشغلته عما يهمه من صلاح المنزلين[5].

وإذا نظر القارئ للموقع الإعرابي لكلمة "شيطانة" فإنها تقع خبرا لمبتدأ محذوف تقديره هو، أي: هو شيطان. وهذا الخبر وقع موقع المشبه به؛ لذا فذلك الأسلوب هو أسلوب تشبيه، جاء على صورة التشبيه البليغ. وفيه تشبيه للرجل الذي يلعب بالحمام بالشيطان.

أما قوله: " شيطانة" ، ففيه استعارة تصريحية؛ حيث حذف المشبه (اللاعب بالحمام، والحمام)، وذكر المشبه به وهو "شيطانة".

---

(١) مسند الإمام أحمد بن حنبل، ٣٤٤/٨، رقم الحديث: ٨٥٢٣.

(٢) البيان والتعريف في أسباب ورود الحديث الشريف، ابن حمزة الحسيني، ٧٧/٢.

(٣) المرجع السابق، ٧٧/٢.

(٤) المفاتيح في شرح المصابيح، المظهري، ٦٧/٥.

(٥) ينظر: تحفة الأبرار شرح مصابيح السنة، ناصر الدين البيضاوي، ١٦٧/٣، الحديث رقم:١١٥٧.

ولا شك أن في هذين التصويرين تنفيرا من اللهو، والانشغال عن طاعة الله بصغائر الأمور، وما لا يليق بكمال الرجولة.

المدخل الخامس: إبراز الانفعالات النفسية

الانفعالات النفسية: هي حالة تغيير، أو تأثر نفسي تعتري الإنسان بسبب مؤثر ما.

- **قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم –: " مَا من امرئ مُسلم يركب دَابَّة فيصنع كَمَا صنعت إِلَّا أقبل الله – عز وجل – فَضَحِك إِلَيْهِ كَمَا ضحِكت إِلَيْك**(١)."(٢).

الضَّحِكُ: "ظُهُورُ الثَّنَايَا مِنَ الْفَرَحِ"(٣).

والضحك من الله – تعالى – راجع إلى معنى الرضى عن العبد، ودَلِيلٌ على حصول الخير(٤).

فضحك الله – سبحانه وتعالى – ليس كضحك خلقه، وحاشا له أن يكون كذلك، فهو – عز وجل – " ﴿لَيۡسَ كَمِثۡلِهِۦ شَيۡءٞۖ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡبَصِيرُ ١١﴾ (الشورى).

وهذا ما أكده سياق الحديث؛ حيث ذكر ابن حمزة "عن ابن عباس أَن رَسُول الله – صلى الله عليه وسلم – أردفه على دَابَّة، فَكبر ثَلَاثًا وَحمد ثَلَاثًا، وَسبح ثَلَاثًا وَهَلل الله وَاحِدَة ثمَّ ضحك ثمَّ أقبل عَلَيْهِ، فَذكره"(٥).

لذا، فإن ضحك الله – عز وجل – في الحديث راجع إلى معنى الرضا، من صنيع قول العبد للذكر السابق ذكره.

---

(١) كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال، المتقي الهندي، ٦٩/٩، رقم الحديث: ٢٤٩٩٤.

(٢) البيان والتعريف في أسباب ورود الحديث الشريف، ابن حمزة الحسيني، ١٩٦/٢.

(٣) لسان العرب، ابن منظور، ٤٥٩/١٠.

(٤) ينظر: التذكرة بأحوال الموتى وأمور الآخرة، القرطبي، ٩١٣. صفات رب العالمين، ابن المحب الصامت، ١٠٠/٢.

(٥) البيان والتعريف في أسباب ورود الحديث الشريف، ابن حمزة الحسيني، ١٩٦/٢.

- **قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم –: " أتعجبون من غيرَة سعد؟ وَالله لأَنا أغير مِنْهُ، وَالله أغير مني، وَمن أجل غيرَة الله حرم الله الْفَوَاحِش مَا ظهر مِنْهَا وَمَا بطن**(١)."(٢).

الغَيْرة: الحَمِيّة، والأَنَفَة. يُقَالُ: رَجُلٌ غَيور، وامرأَة غَيُور(٣).

وَالْغَيْرَةُ من اللَّه: "الزَّجْرُ، وَاللَّهُ غَيُورٌ بِمَعْنَى زَجُورٌ، يَزْجُرُ عَنِ الْمَعَاصِي(٤). لأن الغيور هو الذي يزجر عما يغار عليه"(٥). وأما غيرة الرجل على أهله فهو مَنْعُهم من التعلق بأجنبي بنظر، أو حديث أو نحوه. والغيرة في حق الناس يقارنها تغير البشرة وانزعاج، وهذا مستحيل على الله تعالى(٦).

والغيرة " راجعة إلى تغير وانزعاج وهيجان، يلحق الغَيْران عندما ينال شيءٌ من حرمه أو محبوباته يحمل على صيانتهم ومنعهم، وهذا التغير على الله تعالى مُحالٌ؛ إذ هو منزه عن كل تغير ونقص، لكن لما كانت ثمرة الغيرة صونَ الحريم ومنعَهم، وزجرَ القصد إليهم، أطلق ذلك على الله تعالى؛ إذ قد زجر وذم، ونصب الحدود، وتوعد بالعقاب الشديد من تعرض لشيء من محارمه، وهذا من باب التجوز، ومن باب تسمية الشيء باسم ما يترتب عليه"(٧).

وقد بين سَبب ورود الحديث "عَن الْمُغيرَة قَالَ سعد بن عبَادَة لَو رَأَيْت رجلا مَعَ امْرَأَتي لضربته بِالسَّيْفِ غير مصفح فَبلغ ذَلِك رَسُول الله صلى الله عليه وسلم فَذكره"(٨).

---

(١)المصنف، ابن أبي شيبة، ٥٣/٤، رقم الحديث: ١٧٧٠٨.
(٢) المرجع السابق، ١٩/١.
(٣) ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ٤٢/٥.
(٤) الأسماء والصفات، البيهقي، ٤٣٠/٢.
(٥) شرح صحيح البخاري، ابن بطال، ٣٤٩/٧.
(٦) كَشْفُ المنَاهِجِ وَالتَّنَاقِيحِ في تَخْرِيجِ أَحَادِيثِ المَصَابِيحِ، الصدر المُنَاوِي، ١٠٠/٣.
(٧) العدة في شرح العمدة في أحاديث الأحكام، ابن العطار، ٧٢٧/٢.
(٨) البيان والتعريف في أسباب ورود الحديث الشريف، ابن حمزة الحسيني، ١٩/١.

فالغيرة من الله – عز وجل – ورسوله – صلى الله عليه وسلم – غيرة تحمل في طياتها الزجر، والنهي لأمته كافة؛ فالله– عز وجل – هو الناهي عن الفواحش، ورسوله – صلى الله عليه وسلم – هو المبلغ نهي الله، وأمره.

- **قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم –: " أَنا أعرفكُم بِاللَّه وأخوفكم مِنْهُ**(١)."(٢).

الخوف: حالة إنسانية تعتري الإنسان عند توقع أمر مكروه، وقد أظهر سياق الحديث سبب خوف، وحزن الرسول – صلى الله عليه وسلم – ؛ فهو خوف، وحزن على أمته أن يقعوا في معصية قوم سيدنا لوط.

فقد ذكر ابن حمزة أن النَّبِي صلى الله عليه وسلم صنع شَيْئًا فَرخص فِيهِ، فتنزه عَنهُ قوم، فَبلغ ذَلِك لَه، فَخَطب، فَحَمدَ ثمَّ قَالَ: مَا بَال قوم يتنزهون عَن الشَّيْء أصنعه، فوَاللَّه إِنِّي لأعلمهم بِاللَّه وأشدهم لَهُ خشيَة (٣).

وذكر الخادمي أنه "لَيْسَ للأنبياء خَوْفٌ مِنْ سُوءِ الْخَاتِمَةِ، وَلَا مِنْ عَذَابِ النَّارِ، بَلْ لِكَمَالِ عِرْفَانِهِمْ بِجَلَالِهِ وَعَظَمَتِهِ، فَكُلَّمَا ازْدَادَتْ الْمَعْرِفَةُ ازْدَادَتْ الْخَشْيَةُ"(٤).

لذا، فإن خوف النبي – صلى الله عليه وسلم – خوف ناجم عن معرفة ويقين، لا خوف ناتج عن جهل؛ فخوف النبي – صلى الله عليه وسلم – خوف تعبدي نابع عن معرفة الله – عز وجل – ، لا كخوف المخلوقين الذي ينتج عادة عن توقع مكروه من شيء كان معلوما، أم مجهولا.

---

(١)المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة، السخاوي، ١٦٧، رقم الحديث: ١٨٣.

(٢) المرجع السابق، ٢٩٤/١.

(٣) البيان والتعريف في أسباب ورود الحديث الشريف، ابن حمزة الحسيني، ٢٩٤/١.

(٤) بريقة محمودية في شرح طريقة محمدية وشريعة نبوية في سيرة أحمدية، محمد الخادمي، ٩٧/٣.

- **قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم –: " ليْسَ على أَبِيك كرب بعد الْيَوْم**(١)."(٢).

ذكر ابن فارس أن "الْكَاف وَالرَّاء وَالْبَاء أَصْلٌ صَحِيحٌ يَدُلُّ عَلَى شِدَّةٍ وَقُوَّةٍ. يُقَالُ: مَفَاصِلُ مُكْرَبَةٌ، أَيْ شَدِيدَةٌ قَوِيَّةٌ. وَأَصْلُهُ الْكَرَبُ، وَهُوَ عَقْدٌ غَلِيظٌ فِي رِشَاءِ الدَّلْوِ يُجْعَلُ طَرَفُهُ فِي عَرْقُوَةِ الدَّلْوِ ثُمَّ يَشُدُّ ثِنَايَتُهُ رِبَاطًا وَثِيقًا. يُقَالُ مِنْهُ أَكْرَبْتُ الدَّلْوَ" (٣).

إن هذا المعنى اللغوي حينما نمعن النظر فيه نراه يدور حول ربط شيء وشده، وعقده، وهذا ما يؤكده سياق الحديث الشريف الذي يدل على أن الكرب هو شدة الموت، وقوته، وألمه، لا غمه وحزنه – صلى الله عليه وسلم – فهو أكثر البشر رضا، وأغناهم قلبا، وأشدهم صبرا. فالنبي – صلى الله عليه وسلم – أسوة حنة لنا، وهو يتعرض لشدائد، وصعاب في حياته، ولكنها لا تورث قلبه الغم والحزن.

فيذكر ابن حمزة سَببه كَمَا فِي البُخَارِيّ عَن أنس قَالَ لما ثقل النَّبِي – صلى الله عليه وسلم – جعل يتغشاه الكرب فَقَالَت فَاطِمَة: واكرب أبتاه، فَقَالَ: لَيْسَ على أَبِيك كرب بعد الْيَوْم، فَلَمَّا مَاتَ قَالَت: يَا أبتاه أجَاب رَبًّا دَعَاهُ، يَا أبتاه فِي جنَّة الفردوس مَأْوَاه، يَا أبتاه أَتَى جِبْرِيل ينعاه فَلَمَّا دفن قَالَت: فَاطِمَة يَا أنس أطابت نفوسكم أَن تحثوا على رَسُول الله – صلى الله عليه وسلم – التُّرَاب(٤).

وهذا رد على من زعم على أن كرب النبي – صلى الله عليه وسلم – شفقة على أمته لما علم من الاختلاف والفتن التي تقع بعده. وهذا ليس بشيء، ولو كان قاله لوجب انقطاع شفقته علي الأمة بعد موته لقوله: "ليس على أبيك

(١)مسند أبي داود الطيالسي، أبو داود الطيالسي، ٥٢٧/٣، رقم الحديث: ٢١٥٨.
(٢)البيان والتعريف في أسباب ورود الحديث الشريف، ابن حمزة الحسيني، ١٧٧/٢.
(٣) ينظر: مقاييس اللغة، ابن فارس، ١٧٤/٥.
(٤) البيان والتعريف في أسباب ورود الحديث الشريف، ابن حمزة الحسيني، ١٧٧/٢.

كرب بعد اليوم" وشفقته دائمة على الأمة أيام حياته وباقية بعد وفاته؛ لأنه مبعوث إلى الغابرين منهم قرنا بعد قرن إلى قيام الساعة(١).

المدخل السادس: استنباط الأحكام الفقهية

- **قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم –: " ائذني لَهُ فَإِنَّهُ عمك تربت يَمِينك**(٢)."(٣).

بين سبب الحديث أَن "أَفْلح أَخا أبي قعيس اسْتَأْذن على عائشة، فأبت أَن تأذن لَهُ، فَقَالَ رَسُول الله – صلى الله عليه وسلم –: ائذني لَهُ. قَالَت: يَا رَسُول الله، إِنَّمَا أرضعتني الْمَرْأَة، وَلم يرضعني الرجل، قَالَ: ائذني لَهُ فَذكره. قَالَت: وَذَلِكَ بعد مَا ضرب علينا"(٤).

قال عروةَ: "فلذلكَ كانت عائشةُ تقول: حرِّموا مِن الرَّضاعةِ ما تُحرِّمون مِن النَّسَب. قال ابنُ شهاب: فنرَى ذلك يَحرُمُ منه ما يَحرُمُ مِن النَّسب"(٥).

وفِيهِ من الْفِقْه: "إِثْبَات اللَّبن للفحل، وَأَن زوج الْمُرضعَة بِمَنْزِلَة الْوَالِد، وَأَخُوهُ بِمَنْزِلَة الْعم"(٦).

لقد بين سبب ورود الحديث السابق قاعدة فقهية استنبطتها السيدة عائشة، وهي أنه يحرم من الرضاع ما يحرم من النسب؛ فالمأمور له بالدخول هو أفلح، وهو أخ لأبي القعيس.

وأبو القعيس زوج المرأة التي أرضعت عائشة(٧).

---

(١) ينظر: شرح صحيح البخاري، الخطابي، ١٧٩٤/٣.

(٢)صحيح البخاري، البخاري، ١٨٠١/٤، رقم الحديث: ٤٥١٨.

(٣)البيان والتعريف في أسباب ورود الحديث الشريف، ابن حمزة الحسيني، ١٢/١.

(٤) ينظر: المرجع السابق، ١٢/١.

(٥) التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد في حديث رسول اللَّه –صلى اللَّه عليه وسلم، ابن عبد البر، ٢٣٩/٨.

(٦) عمدة القاري شرح صحيح البخاري، بدر الدين العيني، ١٢٥/١٩.

(٧) ينظر: مطالع الأنوار على صحاح الآثار، ابن قرقول، ٤٠٨/١.

- **قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم –: " اقضوا الله؛ فَالله أَحَق بِالْوَفَاءِ**(١)."(٢).

وضح سبب الورود فيما "أخرجه البُخَارِيّ عَن ابْن عَبَّاس – رضي الله عنهما –، سَبَبه عَنهُ أَن امْرَأَة من جُهَيْنَة جَاءَت إِلَى النَّبِي – صلى الله عليه وسلم – فَقَالَت إِن أُمِّي نذرت أَن تحج فَلم تحج حَتَّى مَاتَت، أفأحج عَنْهَا؟ قَالَ: حجي عَنْهَا أَرَأَيْت لَو كَانَ على أمك دين أَكنت قاضيته؟ فَذكره"(٣).

بين سبب ورود الحديث وجوب قضاء الفروض عن الميت، بل وأكد أن بر الوالدين غير متوقف على حياتهما، وإنما يمتد بعد وفاتهما.

وفي الحديث دليل على وجوب الحج عن الميت، سواء أوصى أم لم يوص، لأن الدين يجب قضاؤه مطلقا، وكذا سائر الحقوق المالية من كفارة، أو زكاة، أو نذر. وإلى هذا ذهب ابن عباس، وزيد بن ثابت، وأبو هريرة، والشافعي، ويجب إخراج الاجرة من رأس المال عندهم(٤).

- **ومثل ذلك قول رسول الله – صلى الله عليه وسلم –: " حُجَّ عَن نَفسك، ثمَّ حج عَن شبْرمَة**(٥)."(٦).

سَببه كَمَا فِي أبي دَاوُد عَن ابْن عَبَّاس أَن النَّبِي – صلى الله عليه وسلم – سمع رجلا يَقُول: لبيْك عَن شبْرمَة، قَالَ: من شبْرمَة؟ قَالَ: أَخ لي، أَو قريب لي. قَالَ: حججْت عَن نَفسك؟ قَالَ: لَا. قَالَ: حُجَّ، فَذكره(٧).

(١)صحيح البخاري، البخاري، ٦٥٦/٢، رقم الحديث: ١٧٥٤.
(٢)البيان والتعريف في أسباب ورود الحديث الشريف، ابن حمزة الحسيني، ١٢٨/١.
(٣) المرجع السابق، ١٢٨/١.
(٤) ينظر: فقه السنة، سيد سابق، ٦٣٦/١.
(٥)المعجم الصغير، الطبراني، ٣٧٧/١، رقم الحديث: ٦٣٠.
(٦)البيان والتعريف في أسباب ورود الحديث الشريف، ابن حمزة الحسيني، ٢٠/٢.
(٧) المرجع السابق، ٢٠/٢.

- **قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم –: " ادفنوا الْقَتْلَى فِي مصَارِعهمْ**(١)."(٢).

ذكر ابن حمزة أن سَبب ورود هذا الحديث هو "مَا أخرجه أَبُو دَاوُد عَن جَابر بن عبد الله قَالَ: كُنَّا حملنَا الْقَتْلَى يَوْم أحد لندفنهم، فجَاء مُنَادِي رَسُول الله – صلى الله عليه وسلم – أَن تدفن الْقَتْلَى فِي مضاجعهم، فرددناهم"(٣).

ومن خلال ما سبق نجد أن أمر دفن القتلى خاص بقتلى الحروب، والغزوات.

فجاء أنه من السنة دفْنُ الشهيد حيث قتل، قال أحمد: أما القتلى فعلى حديث جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «ادفنوا القتلى في مصارعهم"، وروى ابن ماجه أن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – أمر بقتلى أحد أن يردوا إلى مصارعهم(٤)، فأما غيرهم فلا ينقل الميت من بلده إلى بلد آخر إلا لغرض صحيح. وهذا مذهب الأوزاعي، وابن المنذر (٥).

المدخل السابع: استنباط الأذكار اليومية

- **قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "آيبون تائبون عَابِدُونَ لربنا حامدون**(٦)."(٧).

جاء "عَن أنس بن مَالك – رضي الله عنه –، وسَببه عَنهُ قَالَ: لما أقبل النَّبِي – صلى الله عليه وسلم – من خَيْبَر ودنا من الْمَدِينَة أَو رأى الْمَدِينَة قَالَ: آيبون، فَذكره(٨).

---

(١)المصنف، عبد الرازق، ٥٤٧/٣، رقم الحديث: ٦٦٥٨.

(٢)البيان والتعريف في أسباب ورود الحديث الشريف، ابن حمزة الحسيني، ٤٤/١.

(٣) البيان والتعريف في أسباب ورود الحديث الشريف، ابن حمزة الحسيني، ٤٤/١.

(٤) سنن سعيد بن منصور، ٢٦٤/٢، رقم الحديث: ٢٥٨٠.

(٥) ينظر: التَّنويرُ شَرْحُ الجَامِع الصَّغِيرِ، الصنعاني، ٤٧٤/١. المغني، ابن قدامة، ٣٨٠/٢.

(٦)مسند الإمام أحمد بن حنبل ، ٣٧١/٤، رقم الحديث: ٤٧١٧.

(٧)البيان والتعريف في أسباب ورود الحديث الشريف، ابن حمزة الحسيني، ٩/١.

(٨) المرجع السابق، ٩/١.

عن ابن عمر قال: كان رسول الله– صلي الله عليه وسلم – إذا قَفَل من الجيوش أو السرايا أو الحج أو العمرة، إذا أوْفي على ثَنيَّة أو فَدْفَد، كَبَّرَ ثلاثاً، ويقول: "لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملكَ وله الحمد، وهو على كل شيء قدير، آيبون تائبون، عابدون ساجدون، لربنا حامدون، صدَق الله وعدَه، ونصر عبده، وهزم الأحزاب وحده"(١).

وفي هذا الحديث حث للمسافر على حمد الله، وشكره على نعمة العودة للأهل والمال والولد. ولذا صار هذا الذكر سنة عند الرجوع من أي سفر.

لذا فقد عنونه علماء الحديث في باب ما يقول من قَفَل مِن حج أو عمرة أو غيره(٢).

- **قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم –: " اللَّهُمَّ اغْفِر لي ذَنبي، ووسع لي فِي دَاري، وَبَارك لي فِي رِزْقِي**(٣)."(٤).

سَببه: "عَن أبي مُوسَى قَالَ أتيت النَّبِي – صلى الله عليه وسلم – بِوضُوء فَتَوَضَّأ فَسَمعته يَقُول: اللَّهُمَّ، فَذكره"(٥).

بين سبب الحديث السابق أن هذا الذكر الوارد في الحديث إنما هو خاص بما يقوله المسلم بعد وضوئه.

وقد ترجم ابن السني لهذا الحديث في باب ما يقول بين ظهراني وضوئه. وأما النسائي فأدخله في باب: ما يقول بعد فراغه من وضوئه(٦).

(١) مسند الإمام أحمد بن حنبل ، ٣٧١/٤، رقم الحديث: ٤٧١٧.
(٢) موطأ الإمام مالك، مالك بن أنس، ٥٦٤/١، رقم الحديث: ١٤٦٠.
(٣)سنن الترمذي ، أبو عيسى الترمذي، ٥٢٧/٥، رقم الحديث: ٣٥٠٠.
(٤)البيان والتعريف في أسباب ورود الحديث الشريف، ابن حمزة الحسيني، ١٣٧/١.
(٥) المرجع السابق، ١٣٧/١.
(٦) الأذكار، النووي، ٧٧.

- **قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم –: " قل: اللَّهُمَّ فاطر السَّمَوَات وَالْأَرْض عَالم الْغَيْب وَالشَّهَادَة، رب كل شَيْء ومليكه، أشهد أَن لَا إِلَه إِلَّا أَنْت، أعوذ بك من شَرّ نَفسِي وَمن شَرّ الشَّيْطَان وشركه، قلها إِذا أَصبَحت وَإِذا أمسيت وَإِذا أخذت مضجعك**(١)."(٢).

سَببه "عَن أبي هُرَيْرَة قَالَ: إِن أَبَا بكر سَأَلَ النَّبِي – صلى الله عليه وسلم – مرني بِكَلِمَات إِذا أَصبَحت وَإِذا أمسيت، فَذكره"(٣).

وقد بين سبب الحديث السابق أن هذا الذكر الوارد في الحديث كان ردا على سؤال أبي بكر – رضي الله عنه– عن ذكر يقوله في صباحه ومسائه.

المدخل الثامن: تصحيح المفاهيم

- **قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم –: " إِن الْعين باكية، وَالنَّفس مصابة، والعهد قريب**(٤)."(٥).

وسَببه: "أَبْصر عمر امْرَأَة تبْكي على قبر فزجرها، فَقَالَ رَسُول الله – صلى الله عليه وسلم – : دعها؛ إِن الْعين فَذكره"(٦).

وذكر ابن الملقن "أنه إذا كان الحزن على الميت رثاء له ورقة عليه، ولم يكن سخطًا ولا تشكيًا، فهو مباح، كما سلف قبل هذا لقوله صلى الله عليه وسلم: "إنها رحمة(٧)."(٨).

وقد بين سبب الحديث السابق أن هذا الأسلوب الخبري الوارد في الحديث كان تصحيحا لنهي عمر لامرأة تبكي على قبر زوجها.

---

(١) مسند الدارمي ، الدارمي، ١٧٦٠/٣، رقم الحديث: ٢٧٣١.

(٢)البيان والتعريف في أسباب ورود الحديث الشريف، ابن حمزة الحسيني، ١٣١/٢.

(٣) المرجع السابق، ١٣١/٢.

(٤)سنن ابن ماجة، ابن ماجة، ٥٠٥/١، رقم الحديث: ١٥٨٧.

(٥)البيان والتعريف في أسباب ورود الحديث الشريف، ابن حمزة الحسيني، ٢١٢/١.

(٦) المرجع السابق، ٢١٢/١.

(٧)صحيح البخاري، البخاري، ٤٣٩/١، رقم الحديث: ١٢٤١.

(٨)التوضيح لشرح الجامع الصحيح، ابن الملقن، ٥٨٠/٩.

- **قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم –: " إِنَّ النُّهْبَةَ لَا تَحِلُّ** [1]."[2].

ذكر ابن منظور أن " النَّهْب: الغَنيمة، والغارةُ والسَّلْبُ. والانْتِهابُ: أَن يأْخُذَه مَنْ شاءَ. والنُّهْبةُ والنُّهْبى: اسمُ الانْتِهابِ. والنَّهْبُ: ؛ أَي: لَا يَخْتَلِسُ شَيْئًا لَهُ قيمةٌ عاليةٌ"[3].

وسَببه: "كَمَا فِي ابْن ماجة عَن ثَعْلَبَة قَالَ: أصبْنَا غنما لِلْعَدو فانتهبناها فنصبنا قدورنا فَأمر النَّبِي صلى الله عليه وسلم بالقدور، فأكفئت ثمَّ قَالَ: إِن فَذكره"[4].

قال المهلب: إنما أمرهم بإكفاء القدور، وطرح ما فيها عقوبة لهم؛ لاستعجالهم وتركهم النبي – صلى الله عليه وسلم – في أخريات القوم، ولما يخشى من مكيدة، كما جاء في الحديث: والنبي في أخريات القوم فعجلوا ويقدم مسرعاً والناس، فنصبوا القدور فحرمهم ما تعجلوا له عقاباً لهم؛ كما منع القاتل الميراث وشبهه[5]. ولأن هذه الحيوانات تكثر قيمتها وتشح بها أنفس الغانمين ويمكن حملها إلى دار الإسلام، بخلاف الطير والطعام، لكن إن أذن الأمير فيها جاز[6].

وقيل: المراد به انتهاب ما لم يؤذن في انتهابه[7].

(١)سنن سعيد بن منصور، ٢٨٣/٢، رقم الحديث: ٢٦٣٧.
(٢)البيان والتعريف في أسباب ورود الحديث الشريف، ابن حمزة الحسيني، ٢٢٣/١.
(٣)لسان العرب، ابن منظور، ٧٧٣/١.
(٤) البيان والتعريف في أسباب ورود الحديث الشريف، ابن حمزة الحسيني، ٢٢٣/١.
(٥)إكمال المعلم بفوائد مسلم ، القاضي عياض، ٤٢١/٦.
(٦)الكبير على متن المقنع، ابن أبي عمر، ٣٩٣/١٠.
(٧) ينظر: المعتصر من المختصر من مشكل الآثار، جمال الدين الملطي، ١٨٩/١.

- **قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم –: " إِنَّا لَا نستعين بالمشركين على الْمُشْرِكين**[١]."[٢].

وسَببه: "أَن رجلا لحق النَّبِي – صلى الله عليه وسلم – لِيُقَاتل مَعَه ففرح بِهِ الْمُسلمُونَ لجراءته ولنجدته فَقَالَ لَهُ: تؤمن؟ قَالَ: لَا، فَرده وَقَالَ: إِنَّا لَا فَذكره"[٣].

أي: على جهادهم، قيل: والمراد على القتل والاستيلاء لا على الاستعانة بالاستخدام ونحوه، وقيل: مطلقًا[٤].

والحديث "يدل على أن الأصل عدم جواز الاستعانة بالكافر، ومع وجود حالات محددة استعان بها رسول الله صلى الله عليه وسلم بالكافر على الكافر استدل العلماء على جواز ذلك للضرورة إذا أمن جانب الكافرين، ولم يكن لهم سلطان على المسلمين، ولم يكن لهم شأن أو رواية في القتال"[٥].

– **قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم –: " إِنِّي لم أبْعث لعانا، وَإِنَّمَا بعثت رَحْمَة**[٦]."[٧].

سَببه: "كَمَا فِي مُسلم عَن أبي هُرَيْرَة قَالَ: قيل لرَسُول الله – صلى الله عليه وسلم – ادْع على الْمُشْركين، قَالَ: إِنِّي لم فَذكره. وَفِي رِوَايَة الطَّبَرَانِيّ قيل: يَا رَسُول الله، ادْع الله على بني عَامر، فَذكره"[٨].

اللعن: الإبعاد. وقيل: الطَّرْد والإبعاد[٩].

---

(١)الآحاد والمثاني، ابن ابي عاصم، ٢٣٣/٥، رقم الحديث: ٢٧٦٣.

(٢)البيان والتعريف في أسباب ورود الحديث الشريف، ابن حمزة الحسيني، ٢٥٢/١.

(٣) المرجع السابق، ٢٥٢/١.

(٤)ينظر: التنوير شرح الجامع الصغير، الصنعاني، ١٥٣/٤.

(٥)الأساس في السنة وفقهها، سعيد حوى، ٣٣٢٩/٧، الحديث رقم: ٤٨٩٥.

(٦) صحيح مسلم، ٢٠٠٦/٤، رقم الحديث: ٢٥٩٩.

(٧)البيان والتعريف في أسباب ورود الحديث الشريف، ابن حمزة الحسيني، ٢٨٣/١.

(٨) المرجع السابق، ٢٨٣/١.

(٩) تهذيب اللغة، الأزهري، ٢٤٠/٢.

وذكر ابن هبيرة أن المراد من ذلك أنه – صلى الله عليه وسلم– لم يبعث ليهلك الخلق؛ لأن اللعنة إذا وقعت منه – صلى الله عليه وسلم – أهلكت، وكونه رحمة للكافر؛ فلا يعجل الله في عقوبته في الدنيا؛ لوجوده صلى الله عليه وسلم(١).

وقد جاء تصحيح ذلك للنبي – صلى الله عليه وسلم – في حديث آخر، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم قَامَ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ حِينَ رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ قَالَ: «رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ» فِي الرَّكْعَةِ الْآخِرَةِ قَالَ: «اللَّهُمَّ الْعَنْ فُلَانًا وَفُلَانًا»، دَعَا عَلَى نَاسٍ مِنَ الْمُنَافِقِينَ قَالَ: فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ ٱلْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبَهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَٰلِمُونَ ﴿١٢٨﴾﴾ (آل عمران) (٢).

- **قال رسول الله –صلى الله عليه وسلم–:" إذا آتاك الله مالا فليرى أثر نعْمَة الله عَلَيْك وكرامته(٣)."(٤).**

المخاطب في هذا الحديث هو والد أبي الأحوص، وذلك حين رآه النبي يلبس ثوبا قديما، فقال له النبي: ألك مال؟ قال: نعم. قال النبي: من أي المال لك؟ قال: من الإبل، والغنم، والخيل، والرقيق، فذكر له النبي ذلك(٥).

وفي هذه الأحاديث دلالة على "أن الله تعالى يحب من العبد إظهار نعمته في مأكله، وملبسه فإنه شكر للنعمة فعلي؛ ولأنه إذا رآه المحتاج في هيئة حسنة قصده؛ ليتصدق عليه وبذاذة الهيئة سؤال، وإظهار للفقر بلسان الحال"(٦).

(١) ينظر: الإفصاح عن معاني الصحاح، ابن هبيرة، ١٤٠/٨. المفاتيح في شرح المصابيح، مظهر الدين الزيداني، ١٤٤/٦، رقم الحديث: ٤٥٣١.

(٢)المصنف، عبد الرازق الصنعاني، ٤٤٥/٢.

(٣)سنن أبي داود، ٥١/٤، رقم الحديث: ٤٠٦٣.

(٤) البيان والتعريف في أسباب ورود الحديث الشريف، ابن حمزة الحسيني، ٤٥/١.

(٥) ينظر : المرجع السابق، ٤٥/١.

(٦) سبل السلام شرح بلوغ المرام، الصنعاني، ٢٤٢/٣.

فالله – تعالى – إذا أنعم على عبده، ينبغي له إظهار نعمه في حقه، فيلبس ما يناسب حاله؛ فإنه شكر فِعْلي، وأيضًا فإن المحتاج إذا رأى عليه آثار الغنى قصده(١).

وهذا من شكر الله – عز وجل– على نعمه، بشرط ألا يكون بقصد الفخر والخيلاء.

المدخل التاسع: التفرقة بين معاني المشترك اللفظي

- **قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:" الْعين حق، وَلَو كَانَ شَيْء سَابق الْقدر سبقته الْعين، وَإِذا استغسلتم فَاغْسِلُوا(٢)."(٣).**

العين من ألفاظ المشترك اللفظي؛ فإن لها دلالات متعددة، ومنها: العين: الباصرة، والعَيْنُ: أَهْلُ البَلَدِ، وأهل الدار، والإنسان، والعين: الإصابة بالعين، إذا نَظَرَ إِلَيْهِ عدوٌّ أَو حاسِدٌ فأَثَّرت فِيهِ فمَرِضَ بسَبِبِها، والعين: الجاسوس، وجريان الماء، والحاضر من كل شيء(٤).

فذكر ابن حمزة أنه لما أُصِيب سهل بن حنيف بِالْعينِ عِنْد اغتساله فَأمر النَّبِي – صلى الله عَلَيْهِ وسلم – (٥).

الْعين: نظر باستحسان يشوبه شَيْء من الْحَسَد، وَيكون النَّاظر خَبِيث الطَّبْع كذوات السمُوم فيؤثر فِي المنظور إِلَيْهِ(٦). وذكر الأصمعيّ أنه رأى رَجُلًا عَيُونًا، فَدُعِيَ عَلَيْهِ فَعَوِرَ. وَكَانَ يَقُولُ: إِذَا رَأَيْتُ الشَّيْءَ يُعْجِبُنِي، وَجَدْتُ حَرَارَةً تَخْرُجُ مِنْ عَيْنِي(٧).

---

(١) ينظر: البدر التمام شرح بلوغ المرام ت الزبن، الحسين بن محمد المغربي، ١١٤/٤، الحديث رقم: ٣٩٨.

(٢)صحيح مسلم، ١٧١٩/٤، رقم الحديث: ٢١٨٨.

(٣)البيان والتعريف في أسباب ورود الحديث الشريف، ابن حمزة الحسيني، ١١٥/٢.

(٤) ينظر: تاج العروس، الزبيدي، ٤٤٥/٣٥، ٤٤٦، ٤٤٧.

(٥) البيان والتعريف في أسباب ورود الحديث الشريف، ابن حمزة الحسيني، ١١٥/٢.

(٦)كشف المشكل من حديث الصحيحين، ابن الجوزي، ٤٤٥/٢، رقم الحديث: ٩٩٤.

(٧)الحيوان، الجاحظ، ٣٢٦/٢.

فقد وضح سبب الورود أن المراد بالعين ما يصاب به الإنسان بسبب حسد، أو عدو.

- **قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم –:" الْآن نغزوهم وَلَا يغزونا**(١).»(٢).

"الآنَ" ظرف من ظروف الزمان، معناه: الزمنُ الحاضرُ، وهو الذي يقع فيه كلامُ المتكلم الفاصلُ بين ما مضى، وما هو آتٍ. وهو مبني على الفتح(٣).

والغَزْوُ: القَصْدُ، وَكَذَلِكَ الغَوْزُ، وَقَدْ غَزاهُ وغازَهُ غَزْواً وغَوْزاً إذا قَصَدَه. وغَزَا الأَمرَ واغْتَزَاه، كِلَاهُمَا: قَصَدَه؛ عَنِ ابْنِ الأَعرابي؛ وأَنشد:

قَدْ يُغْتَزَى الهِجْرانُ بالتَّجَرُّمِ(٤)

والغَزْوُ: السيرُ إِلى قِتالِ العَدُوِّ وانْتِهابه(٥).

وقد بين سبب ورود الحديث أن المراد من الغزو هو الخروج لقتال المشركين. فعن سُلَيْمَان بن صرد قَالَ: سَمِعت النَّبِي – صلى الله عليه وسلم – حِين أَجلي الْأَحْزَاب عَنهُ يَقُول: الْآن نغزوهم وَلَا يغزونا، نَحن نسير إِلَيْهِم(٦).

(١)مسند أبي داود الطيالسي، أبو داود الطيالسي، ٦١٨/٢، رقم الحديث: ١٣٨٥.
(٢)البيان والتعريف في أسباب ورود الحديث الشريف، ابن حمزة الحسيني، ٣٢٤/١.
(٣) شرح المفصل، ابن يعيش، ١٣١/٣.
(٤) الرجز بلا نسبة، ينظر: المحكم والمحيط الأعظم، ابن سيده، ٤٠/٦.
(٥) لسان العرب، ابن منظور، ١٢٣/١٥.
(٦)البيان والتعريف في أسباب ورود الحديث الشريف، ابن حمزة الحسيني، ٣٢٤/١.

- **قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم –:"أثيبوا أَخَاكُم ادعوا لَهُ بِالْبركَةِ؛ فَإِن الرجل إِذا أكل طَعَامه وَشرب شرابه ثمَّ دعِي لَهُ بِالْبركَةِ فَذَاك ثَوَابه مِنْهُم**(١)."(٢).

الثَّوَاب: مَا جُوزي بِهِ الْإِنْسَان على فِعله من خَيْر أَو شَرّ(٣).

وذكر ابن الأثير أن المراد من قوله: أثيبوه أَيْ: جَازُوهُ عَلَى صَنيعه. يُقَالُ: أَثَابَه يُثِيبُه إِثَابَة، وَالِاسْمُ الثَّوَاب، وَيَكُونُ فِي الخَيْر والشَّرّ، إِلَّا أَنَّهُ بِالْخَيْرِ أخصُّ وَأَكْثَرُ استعْمالا، ويكون الثواب هنا بالدعاء له(٤).

وقد وضح سياق الحديث أن الثواب هنا الجزاء بالخير؛ حيث ذكر ابن حمزة "عَن جَابر قَالَ صنع أَبُو الْهَيْثَم طَعَاما ودعا النَّبِي صلى الله عليه وسلم وَأَصْحَابه فَلَمَّا فرغوا قَالَ أثيبوا فَذكره"(٥).

(١)الفتح الكبير في ضم الزيادة إلى الجامع الصغير، الجلال السيوطي، ٤٠/١، رقم الحديث: ٢٧٦.

(٢)البيان والتعريف في أسباب ورود الحديث الشريف، ابن حمزة الحسيني، ٢٥/١.

(٣) تهذيب اللغة، الأزهري، ١١٣/١٥.

(٤)النهاية في غريب الحديث والأثر، ابن الأثير، ٢٢٧/١. التحبير لإيضاح معاني التيسير، الصنعاني، ٢٥٨/٤.

(٥) البيان والتعريف في أسباب ورود الحديث الشريف، ابن حمزة الحسيني، ٢٥/١.

الخاتمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أفصح المرسلين، وعلى آله وصحبه وسلم .

وبعد ،

فهذه أهم النتائج التي انتهى إليها الباحث:

١- توفر لعلماء العرب القدامى في نظرية السياق إشارات نظرية، وتطبيقات عملية سبقوا بها النظريات اللغوية الغربية الحديثة؛ إذ ظهر ذلك فيما ذكره ابن حمزة من أسباب لورود الحديث الشريف، كانت عاملا أساسا في توجيه المعنى.

٢- تبرز هذه الدراسة مدى العناية الفائقة للخطاب النبوي بسياق المقام، من مراعاة لحال المخاطب، وشخصيته، وعاداته، وتقاليده؛ فأي امرئ لا يعرف المعنى السياقي المرتبط بالسياقين اللفظي والحالي، لا يستطيع وضع تفسير سوي لأي نص، حتى وإن قرأه أو سمعه عدة مرات؛ لأن الكلمات في المعجم العربي دالة على معان كثيرة، والسياق هو الذي يحدد هذه المعاني في مورد النص.

فكيف كنا نعلم أن المخاطبين في قوله – صلى الله عليه وسلم – :"اجْتَنِبُوا هَذِهِ الْقَاذُورَاتِ الَّتِي نَهَى اللَّهُ" هم صحابته، وذلك بعد رجم ماعز الأسلمي؟ وكيف كنا نفسر أن المراد بالقاذورات في هذا الحديث الزنى، وذلك بعد رجم ماعز الأسلمي.

٣-كان لسياق المقام بالغ الأثر في بيان معاني الألفاظ التي تندرج تحت ظاهرة المشترك اللفظي، وتحديد دلالتها، وحسم التعارض في مرادها، ومثال ذلك في حديث ابن حمزة عَن جَابر في قوله: "أثيبوا"، فقد وضح سياق الحديث أن الثواب هنا الجزاء بالخير لا بالشر، وذلك بالدعاء له.

٤- إن لسياق المقام دور كبير في بيان الانفعالات النفسية، وتحديد أسبابها ودوافعها؛ **ففي قوله صلى الله عليه وسلم -: " أتعجبون من غيرَة سعد؟ وَالله لأَنا أغير مِنْهُ، وَالله أغير مني**" ، فبدراسة ما أحاط بالنص من ملابسات، وذلك بذكر سبب الورود عَن الْمُغيرَة، حينما قَالَ سعد بن

عبَادَة: لَو رَأَيْت رجلا مَعَ امْرَأَتي لضربته بِالسَّيْفِ غير مصفح، فَبلغ ذَلِك رَسُول الله – صلى الله عليه وسلم – فَذكره، تبين أن الغيرة من الله – عز وجل – ورسوله – صلى الله عليه وسلم – غيرة تحمل في طياتها الزجر، والنهي لأمته كافة؛ فالله– عز وجل – هو الناهي عن الفواحش، ورسوله – صلى الله عليه وسلم – هو المبلغ نهي الله، وأمره.

٥– للسياق أثر كبير التفرقة بين ما ذكره الرسول – صلى الله عليه وسلم – نصا، وبين ما روي عنه في قصة، أو واقعة، أو نص لأحد الصحابة:، ومثال ذلك حديث مُجَزِّزٍ الْمُدْلِجِيّ.

٦– لسياق المقام دور كبير في تحديد المجاز وتوضيحه، وتخصيص ما اتسمت به بعض الألفاظ من عمومية، وتوضيحها؛ فما كنا لنعلم مراد النبي – صلى الله عليه وسلم – بالأقدام في قوله: "**إن هَذِه الْأَقْدَام بَعْضهَا من بعض**"، إلا أننا حينما لجأنا إلى سبب الورود، وما يحيط بالنص الحديثي علمنا أنها أقدام أسامة بن زيد وأبوه زيد بن حارثة.

٧– الربط بين اللغة والمجتمع يعين على فهم المعنى المراد من الكلام؛ فنحن إذا اقتطعنا الأحاديث التي وردت عن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – عن سياقاتها وملابساتها التي وردت فيها، فلن تجد طريقا يعينك على فهم النص، وسبر غوره.

٨– للسياق أثر بالغ في توجيه الأحكام الفقهية، والأذكار اليومية؛ **ففي قول رسول الله – صلى الله عليه وسلم –**: " **ائذني لَهُ فَإِنَّهُ عمك تربت يَمِينك**"، من القواعد الفقهية التي استنبطها الفقهاء، ومنها إِثْبَات اللَّبن للفحل، وَأَن زوج الْمُرضعَة بِمَنْزِلَة الْوَالِد، وَأَخُوهُ بِمَنْزِلَة الْعم، وأنه يحرم من الرضاع ما يحرم من النسب.

وفي ذكر ما أحيط بالنص في قوله: " – صلى الله عليه وسلم – : "اللَّهُمَّ اغْفِر لي ذَنبي، ووسع لي فِي دَاري، وَبَارك لي فِي رِزْقِي"؛ تبين أن هذا الذكر الوارد في الحديث إنما هو خاص بما يقوله المسلم بعد وضوئه؛ لذا فقد ترجم ابن السني لهذا الحديث في باب ما يقول بين ظهراني وضوئه، وأما النسائي فأدخله في باب ما يقول بعد فراغه من وضوئه.

٩-اختلاف الروايات يقوي بعضها البعض؛ ففي حديث " إِن هَذِه الْأَقْدَام بَعْضهَا من بعض"، نجد أنه قد روي بعدة روايات، فصلت بعضها ما أجملته الأخرى، وكانت سببا رئيسا في توجيه المعنى، وكشف إبهامه.

١٠-الوعي الفائق لرواة الحديث، وشراحه بقيمة السياق، ومدى تأثيره الدلالي في توجيه نص الحديث الشريف.

١١- عناية ابن حمزة الفائقة بالسياق، فكان خير معين ومرشد له في فهم معنى الحديث الشريف.

١٢- اتضح من خلال البحث أن على شراح الأحاديث استحضار كل الأحداث المصاحبة للنص؛ من أجل أن يتم توجيهه بصورة سليمة.

التوصيات:

يوصي الباحث بالآتي:

١- دراسة كتاب " البيان والتعريف في أسباب الحديث الشريف" لابن حمزة الحسيني؛ لما يحتوي عليه من فوائد، وموضوعات تحتاج إلى دراسات عديدة.

٢- مراجعة تراثنا العربي؛ فإن فيه من الأسس القوية لكل النظريات الحديثة، وعدم الاكتفاء بالتدليل على إثبات السبق عند علمائنا، بل يعمل الباحثون على تأسيس صحوة علمية تنطلق من تراثنا العربي.

هذا، وصلى الله على محمد، وعلى آله وصحبه وسلم.

فهرس المصادر والمراجع

- **القرآن الكريم.**

١-أبجد العلوم، أبو الطيب محمد صديق خان بن حسن بن علي ابن لطف الله الحسيني البخاري القِنَّوجي، دار ابن حزم، الطبعة الأولى ١٤٢٣هـ-٢٠٠٢ م.

٢-أحكام القرآن الكريم، أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة بن عبد الملك بن سلمة الأزدي الحجري المصري المعروف بالطحاوي، الدكتور سعد الدين أونال، مركز البحوث الإسلامية التابع لوقف الديانة التركي ، استانبول، الطبعة : الأولى، المجلد ١ : ١٤١٦ هـ - ١٩٩٥ م، المجلد ٢ : ١٤١٨ هـ - ١٩٩٨ م.

٣-الأذكار، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي، تحقيق: عبد القادر الأرنؤوط، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان، ١٤١٤هـ - ١٩٩٤ م.

٤-الأسماء والصفات للبيهقي، أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي، حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه: عبد الله بن محمد الحاشدي، قدم له: فضيلة الشيخ مقبل بن هادي الوادعي، مكتبة السوادي، جدة - المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ م.

٥-أعلام الحديث (شرح صحيح البخاري)، أبو سليمان حمد بن محمد الخطابي، تحقيق: د. محمد بن سعد بن عبد الرحمن آل سعود، جامعة أم القرى (مركز البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي)، الطبعة: الأولى، ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٨ م.

٦-الإعلام بفوائد عمدة الأحكام، ابن الملقن سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري، تحقيق: عبد العزيز بن أحمد بن محمد المشيقح، دار العاصمة للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م.

٧-الأعلام، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي، دار العلم للملايين، الطبعة: الخامسة عشر - أيار / مايو ٢٠٠٢ م.
٨-الإفصاح عن معاني الصحاح، يحيى بن (هُبَيْرَة بن) محمد بن هبيرة الذهلي الشيبانيّ، أبو المظفر، عون الدين، تحقيق: فؤاد عبد المنعم أحمد، دار الوطن، ١٤١٧هـ.
٩-ألفية السيوطي في علم الحديث، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي، صححه وشرحه: أحمد محمد شاكر، المكتبة العلمية (مكتبة السنة) بمصر.
١٠-الأمثال والحكم، أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، الشهير بالماوردي، تحقيق ودراسة: المستشار الدكتور فؤاد عبد المنعم أحمد، دار الوطن للنشر، الرياض - المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م.
١١-الأنساب، أبو سعد، عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني، محمد أمين دمج، بيروت - لبنان، تحقيق: مجموعة من العلماء، الطبعة: الأولى، (١٣٩٦ - ١٤٠٥ هـ) = (١٩٧٦ - ١٩٨٤ م).
١٢-إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، إسماعيل باشا بن محمد أمين بن مير سليم، عُني بتصحيحه وطبعه وتعليق حواشيه: محمد شرف الدين يالتقايا، والمعلم رفعتْ بيلكه، طبع بعناية: وكالة المعارف بإسطنبول، ١٩٤٥ - ١٩٤٧ م.
١٣-البدرُ التمام شرح بلوغ المرام، الحسين بن محمد بن سعيد اللاعيّ، المعروف بالمَغرِبي، تحقيق: علي بن عبد الله الزبن، دار هجر، الطبعة: الأولى، جـ ١ - ٢ (١٤١٤ هـ - ١٩٩٤ م)، جـ ٣ - ٥ (١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م)، جـ ٦ - ١٠ (١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧ م).
١٤-البرهان في علوم القرآن للإمام الحَوفيِّ - سورة يوسف دارسة وتحقيقا، علي بن إبراهيم بن سعيد، أبو الحسن الحوفي، رسالة دكتوراه في التفسير وعلوم القرآن، إبراهيم عناني عطية عناني، إشراف: السيد سيد

أحمد نجم، الجامعة: جامعة المدينة العالمية – كلية العلوم الإسلامية قسم القرآن الكريم وعلومه، ماليزيا، ١٤٣٦ هـ – ٢٠١٥ م.
١٥–بريقة محمودية في شرح طريقة محمدية وشريعة نبوية في سيرة أحمدية، محمد بن محمد بن مصطفى بن عثمان، أبو سعيد الخادمى الحنفي، مطبعة الحلبي، (د . ط).
١٦–بُغْيَة الطَّلَب في تاريخ حلب، كمال الدين عمر بن أحمد بن هبة الله العقيلي الحلبي ابن العديم، تحقيق: المهدي عيد الرواضية، مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي – مركز دراسات المخطوطات الإسلامية، لندن – إنجلترا، الطبعة: الأولى، ١٤٣٨ هـ – ٢٠١٦ م.
١٧–بلوغ المرام من أدلة الأحكام، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني، تحقيق وتخريج وتعليق: سمير بن أمين الزهري، دار الفلق، الرياض، الطبعة: السابعة، ١٤٢٤ هـ.
١٨–تاج العروس من جواهر القاموس، محمّد مرتضى الحسيني الزَّبيدي، تحقيق: جماعة من المختصين، وزارة الإرشاد والأنباء في الكويت – المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب بدولة الكويت.
١٩–تاريخ أصبهان = أخبار أصبهان، أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني، تحقيق: سيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٠ هـ–١٩٩٠م.
٢٠–تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي، تحقيق: عمر عبد السلام التدمري، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤١٣ هـ – ١٩٩٣ م.
٢١–التَّحبير لإيضَاح مَعَاني التَّيسير، محمد بن إسماعيل بن صلاح بن محمد الحسني، الكحلاني ثم الصنعاني، أبو إبراهيم، عز الدين، المعروف كأسلافه بالأمير، حققه وعلق عليه وخرج أحاديثه وضبط نصه: محَمَّد صُبْحي بن حَسَن حَلّاق أبو مصعب، مَكتَبَةُ الرُّشد، الرياض – المملكة الْعَرَبيَّة السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٣٣ هـ – ٢٠١٢ م.

٢٢-تحفة الأبرار شرح مصابيح السنة، ناصر الدين عبد الله بن عمر ، البيضاوي، تحقيق: لجنة مختصة بإشراف نور الدين طالب، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بالكويت، ١٤٣٣ هـ - ٢٠١٢م، (د.ط).
٢٣-التذكرة بأحوال الموتى وأمور الآخرة، أبو عبد الله، محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي الأندلسي ثم القرطبي، تحقيق ودراسة: د. الصادق بن محمد بن إبراهيم، أصل التحقيق: أطروحة دكتوراة من الجامعة الاسلامية، ١٤٢٣ هـ، مكتبة دار المنهاج للنشر والتوزيع، الرياض – السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٢٥ هـ.
٢٤-التقفية في اللغة، أبو بشر، اليمان بن أبي اليمان البَندنيجي، تحقيق: د خليل إبراهيم العطية، الجمهورية العراقية – وزارة الأوقاف – إحياء التراث الإسلامي، – مطبعة العاني – بغداد، ١٩٧٦ م.
٢٥-التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي، تحقيق: مصطفى بن أحمد العلوي ، محمد عبد الكبير البكري، وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية – المغرب، ١٣٨٧ هـ.
٢٦-التَّنويرُ شَرْحُ الجَامِع الصَّغِيرِ، محمد بن إسماعيل بن صلاح بن محمد الحسني، الكحلاني ثم الصنعاني، أبو إبراهيم، عز الدين، المعروف كأسلافه بالأمير، تحقيق: د. محمَّد إسحاق محمَّد إبراهيم، مكتبة دار السلام، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٣٢ هـ - ٢٠١١ م.
٢٧-تهذيب اللغة، محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور، تحقيق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الأولى، ٢٠٠١م.
٢٨-التوضيح لشرح الجامع الصحيح، سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الأنصاري الشافعي المعروف بابن الملقن، تحقيق: دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث بإشراف خالد الرباط، جمعة فتحي، تقديم: أحمد معبد عبد الكريم، أستاذ الحديث بجامعة الأزهر، دار النوادر، دمشق – سوريا، الطبعة: الأولى، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م.

٢٩-جمهرة اللغة، أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي، تحقيق: رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين-بيروت، الطبعة: الأولى، ١٩٨٧م.
٣٠-حاشية السندي على سنن ابن ماجه = كفاية الحاجة في شرح سنن ابن ماجه، محمد بن عبد الهادي التتوي، أبو الحسن، نور الدين السندي، دار الجيل - بيروت، بدون طبعة.
٣١-حياة الحيوان الكبرى، محمد بن موسى بن عيسى بن علي الدميري، أبو البقاء، كمال الدين الشافعي، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٢٤ هـ.
٣٢-دلالة السياق بين التراث وعلم اللغة الحديث، د. عبد الفتاح عبد العليم البركاوي، دار المنار للنشر والتوزيع، ١٩٩١م.
٣٣-ديوان عروة بن حزام، تحقيق: د. إبراهيم السامرائي، أحمد مطلوب، مجلة كلية الآداب، جامعة بغداد، العدد الرابع، حيزران ١٩٦١م.
٣٤-الذيل على طبقات الحنابلة، عبد الرحمن بن أحمد بن رجب، تحقيق: عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، مكتبة العبيكان، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٥ م.
٣٥-الروض الداني (المعجم الصغير)، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني، تحقيق: محمد شكور محمود الحاج أمرير، المكتب الإسلامي ، دار عمار - بيروت ، عمان، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.
٣٦-سبل السلام شرح بلوغ المرام، محمد بن إسماعيل الأمير اليمني الصنعاني، تحقيق: عصام الصبابطي - عماد السيد، دار الحديث - القاهرة، مصر، الطبعة: الخامسة، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م.
٣٧-سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر، محمد خليل بن علي بن محمد بن محمد مراد الحسيني، أبو الفضل، دار البشائر الإسلامية، دار ابن حزم، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م.

٣٨-سنن ابن ماجه، ابن ماجة أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، وماجة اسم أبيه يزيد، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب العربية – فيصل عيسى البابي الحلبي، (د.ط)، (د.ت).
٣٩-سنن أبي داود، أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السِّجِسْتاني، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد ، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، (د.ت)، (د.ط).
٤٠-سنن الترمذي، محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى، تحقيق وتعليق: أحمد محمد شاكر (جـ ١، ٢)، ومحمد فؤاد عبد الباقي (جـ ٣)، وإبراهيم عطوة عوض المدرس في الأزهر الشريف (جـ ٤، ٥)، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي – مصر، الطبعة: الثانية، ١٣٩٥ هـ – ١٩٧٥ م.
٤١-السنن الكبرى، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي ، حققه وخرج أحاديثه: حسن عبد المنعم شلبي، بمساعدة مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، أشرف عليه: شعيب الأرناؤوط، قدم له: عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ – ٢٠٠١ م.
٤٢-سنن سعيد بن منصور، أبو عثمان سعيد بن منصور بن شعبة الخراساني الجوزجاني، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، الدار السلفية – الهند، الطبعة: الأولى، ١٤٠٣ هـ -١٩٨٢م.
٤٣-شذرات الذهب في أخبار من ذهب، عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العَكري الحنبلي، أبو الفلاح، تحقيق: محمود الأرناؤوط، دار ابن كثير، دمشق – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ هـ – ١٩٨٦ م.
٤٤-شرح الأحاديث والآثار، أبو عبد الله أحمد بن حنبل، المؤلف: إبراهيم النحاس، دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث، الفيوم – جمهورية مصر العربية، الطبعة: الأولى، ١٤٣٠ هـ – ٢٠٠٩ م.
٤٥-شرح الطيبي على مشكاة المصابيح المسمى بـ (الكاشف عن حقائق السنن)، شرف الدين الحسين بن عبد الله الطيبي، تحقيق:

د. عبد الحميد هنداوي، مكتبة نزار مصطفى الباز (مكة المكرمة – الرياض)، الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ – ١٩٩٧ م.
٤٦–الشرح الكبير على متن المقنع، شمس الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن أبي عمر محمد بن أحمد بن قدامة المقدسي، أشرف على طباعته: محمد رشيد رضا صاحب المنار، تصوير: دار الكتاب العربي للنشر والتوزيع، بيروت' ١٤٠٣ هـ – ١٩٨٣.
٤٧–شرح المفصل للزمخشري، يعيش بن علي بن يعيش ابن أبي السرايا محمد بن علي، أبو البقاء، موفق الدين الأسدي الموصلي، المعروف بابن يعيش وبابن الصانع، قدم له: الدكتور إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ – ٢٠٠١ م.
٤٨–شرح سنن ابن ماجه، للسيوطي وغيره، مكتبة قديمي كتب خانة – كراتشي، باكستان.
٤٩–شرح صحيح البخاري، ابن بطال أبو الحسن علي بن خلف بن عبد الملك، تحقيق: أبو تميم ياسر بن إبراهيم، مكتبة الرشد – السعودية، الرياض، الطبعة: الثانية، ١٤٢٣ هـ – ٢٠٠٣ م.
٥٠– شَرْحُ صَحِيح مُسْلِمِ لِلقَاضِي عِيَاض المُسَمَّى إِكمَالُ المُعْلِمِ بفَوَائِدِ مُسْلِم، عياض بن موسى بن عياض بن عمرون اليحصبي السبتي، أبو الفضل، تحقيق: الدكتور يحْيَى إِسْمَاعِيل، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع، مصر، الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ – ١٩٩٨ م.
٥١–شرح نخبة الفكر في مصطلحات أهل الأثر، علي بن (سلطان) محمد، أبو الحسن نور الدين الملا الهروي القاري، تحقيق: الشيخ عبد الفتح أبو غدة، حققه وعلق عليه: محمد نزار تميم وهيثم نزار تميم، دار الأرقم – لبنان / بيروت.
٥٢–الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين – بيروت، الطبعة: الرابعة ١٤٠٧ هـ – ١٩٨٧ م.

٥٣-صحيح البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي، تحقيق: د. مصطفى ديب البغاوي، دار ابن كثير، دار اليمامة، – دمشق، الطبعة: الخامسة، ١٤١٤ هـ – ١٩٩٣م.
٥٤-صحيح مسلم، أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، القاهرة، ١٣٧٤ هـ – ١٩٥٩م، (د.ط).
٥٥-صفات رب العالمين، شمس الدين أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد ابن المحب المقدسي الحنبلي الملقب بالصامت، تحقيق: عمار تمالت، دار الخزانة – الكويت، الطبعة: الأولى، ١٤٤٢ هـ – ٢٠٢١ م.
٥٦-الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي، منشورات دار مكتبة الحياة – بيروت.
٥٧-الطراز لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز، بن حمزة بن علي بن إبراهيم، الحسيني العلويّ الطالبي الملقب بالمؤيد باللَّه، المكتبة العنصرية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٣ هـ.
٥٨-العدة في شرح العمدة في أحاديث الأحكام، علي بن إبراهيم بن داود بن سلمان بن سليمان، أبو الحسن، علاء الدين ابن العطار، وقف على طبعه والعناية به: نظام محمد صالح يعقوبي، دار البشائر الإسلامية للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٧ هـ – ٢٠٠٦ م.
٥٩-علم الدلالة بين النظر والتطبيق د/ أحمد نعيم الكراعين . المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع . ط أولى ١٤١٣هـ . ١٩٩٣م٠
٦٠-علم الدلالة، أحمد مختار عمر، عالم الكتب، الطبعة الأولى: ١٩٨٥، الطبعة الثانية:١٩٨٨ ، الطبعة الثالثة:١٩٩١ ، الطبعة الرابعة: ١٩٩٣، الطبعة الخامسة: ١٩٩٨ .
٦١-علم اللغة بين التراث والمعاصرة، د. عاطف مدكور، دار الثقافة للنشر والتوزيع، ١٩٨٧م.

٦٢-عمدة القاري شرح صحيح البخاري، بدر الدين أبو محمد محمود بن أحمد العينى، عنيت بنشره وتصحيحه والتعليق عليه: شركة من العلماء بمساعدة إدارة الطباعة المنيرية، لصاحبها ومديرها محمد منير عبده أغا الدمشقي.
٦٣-العين، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري، تحقيق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال.
٦٤-الغريبين في القرآن والحديث، أبو عبيد أحمد بن محمد الهروي، تحقيق ودراسة: أحمد فريد المزيدي، قدم له وراجعه: أ. د. فتحي حجازي، مكتبة نزار مصطفى الباز - المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٩ م.
٦٥-فتح الباري بشرح البخاري، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي، قام بإخراجه وتصحيح تجاربه: محب الدين الخطيب ، المكتبة السلفية - مصر، الطبعة: «السلفية الأولى»، ١٣٨٠ - ١٣٩٠ هـ.
٦٦-الفتح الكبير في ضم الزيادة إلى الجامع الصغير، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي، المحقق: يوسف النبهاني، دار الفكر- بيروت / لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م.
٦٧-فتح المغيث بشرح الفية الحديث للعراقي، شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي، تحقيق: علي حسين علي، مكتبة السنة - مصر، الطبعة: الأولى، ١٤٢هـ / ٢٠٠٣م.
٦٨-فصول في علم الدلالة، د. فريد عوض حيدر، مكتبة الآداب، القاهرة، الطبعة الثالثة، ٢٠١١.
٦٩-فقه السنة، سيد سابق، دار الكتاب العربي، بيروت - لبنان، الطبعة: الثالثة، ١٣٩٧ هـ - ١٩٧٧ م.

٧٠-فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات، محمد عَبْد الحَيّ بن عبد الكبير ابن محمد الحسني الإدريسي، المعروف بعبد الحي الكتاني، تحقيق: إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي – بيروت، الطبعة: الثانية، ١٩٨٢م.
٧١-فيض القدير شرح الجامع الصغير، زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري، المكتبة التجارية الكبرى – مصر، الطبعة: الأولى، ١٣٥٦.
٧٢-كتاب الأمثال في الحديث النبوي، أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان الأنصاري المعروف بأبِي الشيخ الأصبهاني، تحقيق: الدكتور عبد العلي عبد الحميد حامد، الدار السلفية – بومباي – الهند، الطبعة: الثانية، ١٤٠٨ – ١٩٨٧ م.
٧٣-الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار، أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة الكوفي العبسي، تقديم وضبط: كمال يوسف الحوت، (دار التاج – لبنان)، (مكتبة الرشد – الرياض)، (مكتبة العلوم والحكم – المدينة المنورة)، الطبعة: الأولى، ١٤٠٩ هـ – ١٩٨٩ م.
٧٤-كشف المشكل من حديث الصحيحين، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي، تحقيق: علي حسين البواب، دار الوطن – الرياض، (د.ط)، (د.ت).
٧٥-كشف المشكل من حديث الصحيحين، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي، تحقيق: علي حسين البواب، دار الوطن – الرياض.
٧٦-كَشْفُ المنَاهِجِ وَالتَّنَاقِيحِ في تَخْرِيجِ أَحَادِيثِ المَصَابِيحِ، محمد بن إبراهيم بن إسحاق السلمي المُنَاوِي ثم القاهري، الشافعيّ، صدر الدين، أبو المعالي، دِرَاسَة وتحقيق: د. مُحمَّد إِسْحَاق مُحَمَّد إِبْرَاهِيم، تقديم: الشيخ صالح بن محمد اللحيدان، الدار العربية للموسوعات، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٥هـ – ٢٠٠٤ م.

٧٧-الكلمة دراسة لغوية معجمية، د. حلمي خليل، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ١٩٩٨.
٧٨-كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال، علاء الدين علي المتقي بن حسام الدين الهندي البرهان فوري، ضبطه وفسر غريبه: الشيخ بكري حياني، صححه ووضع فهارسه ومفتاحه: الشيخ صفوة السقا، مؤسسة الرسالة، الطبعة: الخامسة، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥م.
٧٩-لسان العرب، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى، الحواشي: لليازجي وجماعة من اللغويين، دار صادر – بيروت، الطبعة: الثالثة - ١٤١٤ هـ.
٨٠-اللمع في أسباب ورود الحديث، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي، بإشراف: مكتب البحوث والدراسات في دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة: الأولى، ١٤١٦ هـ / ١٩٩٦ م.
٨١-مجموع الفتاوى، شيخ الإسلام أحمد بن تيمية، جمع وترتيب: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم رحمه الله، وساعده: ابنه محمد، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف – المدينة المنورة – السعودية، عام النشر: ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤ م.
٨٢-المجموع المغيث في غريبي القرآن والحديث، محمد بن عمر بن أحمد بن عمر بن محمد الأصبهاني المديني، أبو موسى، تحقيق: عبد الكريم العزباوي، جامعة أم القرى، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية - مكة المكرمة، دار المدني للطباعة والنشر والتوزيع، جدة – المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، جـ ١ (١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م)، جـ ٢، ٣ (١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م).
٨٣-المحكم والمحيط الأعظم، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م.

٨٤-مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، علي بن (سلطان) محمد، أبو الحسن نور الدين الملا الهروي القاري، دار الفكر، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م.
٨٥-مسند أبي داود الطيالسي، أبو داود الطيالسي سليمان بن داود بن الجارود، المحقق: الدكتور محمد بن عبد المحسن التركي، دار هجر – مصر، الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٩ م.
٨٦-مسند ابن أبي شيبة، أبو بكر بن أبي شيبة، عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن خواستي العبسي، تحقيق: عادل بن يوسف العزازي و أحمد بن فريد المزيدي، دار الوطن – الرياض، الطبعة: الأولى، ١٩٩٧م.
٨٧-مسند الإمام أحمد بن حنبل، أحمد بن محمد بن حنبل، تحقيق: أحمد محمد شاكر، دار الحديث، القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤١٦هـ - ١٩٩٥ م.
٨٨-مسند الحميدي، أبو بكر عبد الله بن الزبير بن عيسى بن عبيد الله القرشي الأسدي الحميدي المكي، حقق نصوصه وخرج أحاديثه: حسن سليم أسد الدَّارَانيّ، دار السقا، دمشق – سوريا، الطبعة: الأولى، ١٩٩٦ م.
٨٩-مسند الدارمي، أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بَهرام بن عبد الصمد الدارمي، التميمي السمرقندي، تحقيق: حسين سليم أسد الداراني، دار المغني للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١٢ هـ - ٢٠٠٠ م.
٩٠-المصنف، أبو بكر عبد الرزاق بن همام الصنعاني، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، المجلس العلمي- الهند، توزيع المكتب الإسلامي – بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣م.
٩١-المصنف، أبو بكر عبد الرزاق بن همام الصنعاني ، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، المجلس العلمي- الهند، توزيع المكتب الإسلامي – بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣م.

٩٢-مطالع الأنوار على صحاح الآثار، إبراهيم بن يوسف بن أدهم الوهراني الحمزي، أبو إسحاق ابن قرقول، تحقيق: دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية - دولة قطر، الطبعة: الأولى، ١٤٣٣ هـ - ٢٠١٢ م.
٩٣-معالم السنن (وهو شرح سنن الإمام أبي داود)، أبو سليمان، حمد بن محمد الخَطّابي، الطبعة: الأولى ١٣٥١ هـ - ١٩٣٢ م، طبَعهُ وصححه: محمد راغب الطباخ، المطبعة العلمية بحلب، (د.ت)،(د.ط).
٩٤-المعتصر من المختصر من مشكل الآثار، لخصه: أبو المحاسن يوسف بن موسى الحنفي، من مختصر: أبي الوليد الباجي المالكي، وكتاب مشكل الآثار للطحاوي، عالم الكتب - بيروت، مكتبة المتنبي - القاهرة، مكتبة سعد الدين - دمشق.
٩٥-المعجم الكبير، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني، تحقيق:حمدي بن عبد المجيد السلفي، مكتبة ابن تيمية - القاهرة، الطبعة: الثانية، (د.ت).
٩٦-معجم اللغة العربية المعاصرة، د. أحمد مختار عمر، عالم الكتب، الطبعة: الأولى، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م.
٩٧-معجم المطبوعات العربية والمعربة، يوسف بن إليان بن موسى سركيس، مطبعة سركيس بمصر ١٣٤٦ هـ - ١٩٢٨ م.
٩٨-معجم المؤلفين، عمر رضا كحالة، مكتبة المثنى - بيروت، دار إحياء التراث العربي بيروت، (د.ط) ، (د.ت).
٩٩-معجم ديوان الأدب، أبو إبراهيم إسحاق بن إبراهيم بن الحسين الفارابي، تحقيق: دكتور أحمد مختار عمر، مراجعة: دكتور إبراهيم أنيس، طبعة: مؤسسة دار الشعب للصحافة والطباعة والنشر، القاهرة، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م.
١٠٠-المُعْلم بفوائد مسلم، أبو عبد الله محمد بن علي بن عمر التَّمِيمي المازري المالكي، تحقيق: فضيلة الشيخ محمد الشاذلي النيفر، الدار

التونسية للنشر، المؤسّسة الوطنية للكتاب بالجزائر، الطبعة: الثانية، ١٩٨٨ م، والجزء الثالث صدر بتاريخ ١٩٩١ م..
١٠١-المغني لابن قدامة، أبو محمد عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة، على مختصر: أبي القاسم عمر بن حسين بن عبد الله بن أحمد الخرقي، تحقيق: طه الزيني – ومحمود عبد الوهاب فايد – وعبد القادر عطا، ومحمود غانم غيث، مكتبة القاهرة، الطبعة: الأولى، (١٣٨٨هـ = ١٩٦٨ م) – (١٣٨٩ هـ = ١٩٦٩ م).
١٠٢-المفاتيح في شرح المصابيح، الحسين بن محمود بن الحسن، مظهر الدين الزَّيْدَانيُّ الكوفي الضَّريرُ الشِّيرازيُّ الحَنَفيُّ المشهورُ بالمُظْهِري، تحقيق ودراسة: لجنة مختصة من المحققين بإشراف: نور الدين طالب، دار النوادر، وهو من إصدارات إدارة الثقافة الإسلامية – وزارة الأوقاف الكويتية، الطبعة: الأولى، ١٤٣٣ هـ – ٢٠١٢ م.
١٠٣-المفاتيح في شرح المصابيح، الحسين بن محمود بن الحسن، مظهر الدين الزَّيْدَانيُّ الكوفي الضَّريرُ الشِّيرازيُّ الحَنَفيُّ المشهورُ بالمُظْهِري، تحقيق ودراسة: لجنة مختصة من المحققين بإشراف: نور الدين طالب، دار النوادر، وهو من إصدارات إدارة الثقافة الإسلامية – وزارة الأوقاف الكويتية، الطبعة: الأولى، ١٤٣٣ هـ – ٢٠١٢ م.
١٠٤-المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة، شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد السخاوي،تحقيق: محمد عثمان الخشت، دار الكتاب العربي – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥ هـ – ١٩٨٥م.
١٠٥-مقاييس اللغة، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م.
١٠٦-موطأ الإمام مالك، مالك بن أنس، رواية: أبي مصعب الزهري المدني، حققه وعلق عليه: د بشار عواد معروف – محمود محمد خليل، مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٢ هـ – ١٩٩١ م.

١٠٧-نزهة الألباب في قول الترمذي، أبو الفضل، حسن بن محمد بن حيدر الوائليّ الصنعانيّ، تقريظ: عبد الله بن محمد الحاشدي، دار ابن الجوزي للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٢٦ هـ.
١٠٨-النكت على مقدمة ابن الصلاح، أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي الشافعي، تحقيق: د. زين العابدين بن محمد بلا فريج، أضواء السلف – الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ- ١٩٩٨م.
١٠٩-هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، إسماعيل باشا بن محمد أمين بن مير سليم، وكالة المعارف بإسطنبول، ١٩٥١ – ١٩٥٥ هـ
١١٠-الوسيط في علوم ومصطلح الحديث، محمد بن محمد بن سويلم أبو شُهبة، دار الفكر العربي، مصر، (د.ت)، (د.ط).

مصادر البحث:

-البيان والتعريف في أسباب ورود الحديث الشريف، إبراهيم بن محمد بن محمد كمال الدين ابن أحمد بن حسين، برهان الدين ابن حَمْزَة الحُسَيْني الحنفي الدمشقيّ، تحقيق: سيف الدين الكاتب، دار الكتاب العربي – بيروت، (د . ط).

Index of sources and references:

- **Holy Quran.**

1-abjad al-Ulum, Abu al-Tayyib Muhammad Siddiq Khan bin Hassan bin Ali bin Lutfullah al-Husseini al-Bukhari al-Qanuji, Dar Ibn Hazm, first edition 1423 AH - 2002 AD.

2- Rulings of the Holy Qur'an, Abu Jaafar Ahmad bin Muhammad bin Salama bin Abdul Malik bin Salamah Al-Azdi Al-Hajri Al-Masry, known as Al-Tahawi, Dr. Saad Al-Din Unal, Islamic Research Center of the Turkish Religious Endowment, Istanbul, First Edition, Volume 1: 1416 AH - 1995 AD, Volume 2: 1418 AH - 1998 AD.

3- Remembrances, Abu Zakaria Muhyi al-Din Yahya bin Sharaf al-Nawawi, edited by: Abdul Qadir al-Arnaout, Dar al-Fikr for Printing, Publishing and Distribution, Beirut – Lebanon, 1414 AH - 1994 AD.

4- Names and Attributes by Al-Bayhaqi, Abu Bakr Ahmad bin Al-Hussein Al-Bayhaqi, verified and published his hadiths and commented on by: Abdullah bin Muhammad Al-Hashidi, presented to him by: His Eminence Sheikh Muqbil bin Hadi Al-Wadaei, Al-Sawadi Library, Jeddah - Kingdom of Saudi Arabia, first edition, 1413 AH - 1993 AD.

5- Notable Hadiths (Explanation of Sahih Al-Bukhari), Abu Suleiman Hamad bin Muhammad Al-Khattabi, edited by: Dr. Muhammad bin Saad bin Abdul Rahman Al Saud, Umm Al-Qura University (Center for Scientific Research and Revival of Islamic Heritage), First Edition, 1409 AH - 1988 AD.

6- Informing about the benefits of Umdat al-Ahkam, Ibn al-Mulqin Siraj al-Din Abu Hafs Omar bin Ali bin Ahmed al-Shafi'i al-Masri, edited by: Abdul Aziz bin Ahmed bin Muhammad al-Mushayqih, Dar al-Asimah for

Publishing and Distribution, Kingdom of Saudi Arabia, first edition, 1417 AH - 1997 AD.

7- Al-A'lam, Khair al-Din bin Mahmoud bin Muhammad bin Ali bin Faris, Al-Zirakli al-Dimashqi, Dar al-Ilm Lil-Malayin, fifteenth edition - May 2002 AD.

8- Disclosing the Meanings of the Sahih, Yahya bin (Hubayrah bin) Muhammad bin Hubayra Al-Dhahli Al-Shaibani, Abu Al-Muzaffar, Aoun Al-Din, edited by: Fouad Abdel Moneim Ahmed, Dar Al-Watan, 1417 AH.

9- Al-Suyuti's Millennium in the Science of Hadith, Abd al-Rahman bin Abi Bakr, Jalal al-Din al-Suyuti, authenticated and explained by: Ahmed Muhammad Shaker, Scientific Library (Sunnah Library) in Egypt.

10- Proverbs and Wisdom, Abu Al-Hasan Ali bin Muhammad bin Muhammad bin Habib Al-Basri Al-Baghdadi, known as Al-Mawardi, investigation and study: Counselor Dr. Fouad Abdel Moneim Ahmed, Al-Watan Publishing House, Riyadh - Kingdom of Saudi Arabia, first edition, 1420 AH - 1999 AD.

11- Genealogy, Abu Saad, Abdul Karim bin Muhammad bin Mansour Al-Tamimi Al-Samani, Muhammad Amin Damj, Beirut – Lebanon, edited by: a group of scholars, first edition, (1396 - 1405 AH) = (1976 - 1984 AD).

12- Clarifying what is hidden in the appendix on revealing suspicions about the names of books and arts, Ismail Pasha bin Muhammad Amin bin Mir Salim, concerned with correcting it, printing it, and annotating its footnotes: Muhammad Sharaf al-Din Yaltakaya, and the teacher Rifaat Beylikah, carefully printed by: Knowledge Agency in Istanbul, 1945 - 1947 AD.

13- Al-Badr Al-Tamam Sharh Bulugh Al-Maram, Al-Hussein bin Muhammad bin Saeed Al-Laei, known as Al-Maghribi, edited by: Ali bin Abdullah Al-Zaben, Dar Hijr, first edition, vol. 1 - 2 (1414 AH - 1994 AD),

vol. 3 - 5 (1424 AH - 2003 AD), vol. 6 - 10 (1428 AH - 2007 AD).

13-Proof in the Sciences of the Qur'an by Imam Al-Hawfi - Surat Yusuf, study and investigation, Ali bin Ibrahim bin Saeed, Abu Al-Hasan Al-Hawfi, doctoral dissertation in interpretation and sciences of the Qur'an, Ibrahim Anani Attia Anani, supervised by: Mr. Sayed Ahmed Najm, University: Al-Madinah International University - College Islamic Sciences, Department of the Holy Qur'an and its Sciences, Malaysia, 1436 AH - 2015 AD.

15- Bariqa Muhammadiyah in explaining the Muhammadiyah method and prophetic law in the biography of Ahmadiyya, Muhammad bin Muhammad bin Mustafa bin Othman, Abu Saeed Al-Khadmi Al-Hanafi, Al-Halabi Press, (Dr. I).

16- The Baghiyat al-Talab fi Tarikh Aleppo, Kamal al-Din Omar bin Ahmad bin Hibat Allah al-Uqaili al-Halabi Ibn al-Adim, edited by: al-Mahdi Eid al-Rawadiya, Al-Furqan Foundation for Islamic Heritage - Center for Islamic Manuscript Studies, London – England, first edition, 1438 AH - 2016 AD.

17- Attaining the goal from the evidence of rulings, Abu Al-Fadl Ahmad bin Ali bin Muhammad bin Ahmad bin Hajar Al-Asqalani, edited, graduated and commented by: Samir bin Amin Al-Zuhri, Dar Al-Falaq, Riyadh, seventh edition, 1424 AH.

18- The Bride's Crown from the Jewels of the Dictionary, Muhammad Murtada Al-Husseini Al-Zubaidi, edited by: a group of specialists, Ministry of Guidance and News in Kuwait - National Council for Culture, Arts and Literature in the State of Kuwait.

19- History of Isfahan = News of Isfahan, Abu Naim Ahmad bin Abdullah bin Ahmad bin Ishaq bin Musa bin Mahran Al-Isbahani, edited by: Sayyid Kasravi

Hassan, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah – Beirut, first edition, 1410 AH - 1990 AD.

20-the History of Islam and the Deaths of Celebrities and Notables, Shams al-Din Abu Abdullah Muhammad bin Ahmed bin Othman bin Qaymaz al-Dhahabi, edited by: Omar Abdul Salam al-Tadmuri, Dar al-Kitab al-Arabi, Beirut, second edition, 1413 AH - 1993 AD.

21- Al-Tahbir to clarify the meanings of facilitation, Muhammad bin Ismail bin Salah bin Muhammad Al-Hasani, Al-Kahlani, then Al-San'ani, Abu Ibrahim, Izz Al-Din, known as his predecessors as the Emir, verified it, commented on it, extracted its hadiths, and edited its text: Muhammad Subhi bin Hassan Hallaq Abu Musab, Al-Rushd Library, Riyadh - Kingdom of Saudi Arabia, First Edition, 1433 AH - 2012 AD.

22- Tuhfat al-Abrar Sharh Misbah al-Sunnah, Nasser al-Din Abdullah bin Omar, Al-Baydawi, edited by: a specialized committee under the supervision of Nour al-Din Talib, Ministry of Endowments and Islamic Affairs in Kuwait, 1433 AH - 2012 AD, (Dr.i).

23- Remembrance of the conditions of the dead and matters of the afterlife, Abu Abdullah, Muhammad bin Ahmed bin Abi Bakr bin Farah Al-Ansari Al-Khazraji Al-Andalusi, then Al-Qurtubi, investigation and study: Dr. Al-sadiq bin Muhammad bin Ibrahim, Origin of Investigation: Doctoral thesis from the Islamic University, 1423 AH, Dar Al-Minhaj Publishing and Distribution Library, Riyadh – Saudi Arabia, First Edition, 1425 AH.

24- Al-Taqfiyya fi Al-Lughah, Abu Bishr, Al-Yaman bin Abi Al-Yaman Al-Bandaniji, edited by: Dr. Khalil Ibrahim Al-Attiyah, Republic of Iraq - Ministry of Endowments - Reviving Islamic Heritage, - Al-Ani Press – Baghdad, 1976 AD.

25-the introduction to the meanings and chains of transmission in Al-Muwatta, Abu Omar Yusuf bin Abdullah bin Muhammad bin Abdul-Barr bin Asim Al-Nimri Al-Qurtubi, edited by: Mustafa bin Ahmed Al-Alawi, Muhammad Abdul-Kabir Al-Bakri, Ministry of Endowments and Islamic Affairs – Morocco, 1387 AH.

26-al-tanweer Sharh Al-Jami' Al-Saghir, Muhammad bin Ismail bin Salah bin Muhammad Al-Hasani, Al-Kahlani, then Al-San'ani, Abu Ibrahim, Izz Al-Din, known as his predecessors as the Prince, edited by: Dr. Muhammad Ishaq Muhammad Ibrahim, Dar Al Salam Library, Riyadh, first edition, 1432 AH - 2011 AD.

27- Refinement of the Language, Muhammad bin Ahmed bin Al-Azhari Al-Harawi, Abu Mansour, edited by: Muhammad Awad Merheb, Arab Heritage Revival House – Beirut, first edition, 2001 AD.

28- Clarification of the explanation of Al-Jami' Al-Sahih, Siraj Al-Din Abu Hafs Omar bin Ali bin Ahmed Al-Ansari Al-Shafi'i, known as Ibn Al-Mulqin, edited by: Dar Al-Falah for Scientific Research and Heritage Investigation under the supervision of Khaled Al-Rabbat, Juma Fathi, presented by: Ahmed Ma'bad Abdul Karim, Professor of Hadith at Al-Azhar University, Dar Al-Nawader, Damascus – Syria, First Edition, 1429 AH - 2008 AD.

29- Jamharat al-Lughah, Abu Bakr Muhammad bin al-Hasan bin Duraid al-Azdi, edited by: Ramzi Munir Baalbaki, Dar al-Ilm Lil-Malayin, Beirut, first edition, 1987 AD.

30- Al-Sindi's footnote to Sunan Ibn Majah = Sufficiency of Need in Explanation of Sunan Ibn Majah, Muhammad bin Abdul Hadi Al-Tatawi, Abu Al-Hasan, Nour Al-Din Al-Sindi, Dar Al-Jeel - Beirut, without edition.

31- The Great Life of Animals, Muhammad bin Musa bin Issa bin Ali Al-Dumairi, Abu Al-Baqa, Kamal Al-Din Al-Shafi'i, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut, second edition, 1424 AH.
32-the significance of context between heritage and modern linguistics, Dr. Abdel Fattah Abdel Aleem Al-Barkawi, Dar Al-Manar for Publishing and Distribution, 1991 AD.
33- Diwan Urwa bin Hizam, edited by: Dr. Ibrahim Al-Samarrai, Ahmed Matloub, Journal of the College of Arts, University of Baghdad, Issue Four, Heizran 1961 AD.
34- The tail on the Hanbali classes, Abdul Rahman bin Ahmed bin Rajab, edited by: Abdul Rahman bin Suleiman Al-Uthaymeen, Obeikan Library, Riyadh, first edition, 1425 AH - 2005 AD.
35- Al-Rawd Al-Dani (The Small Dictionary), Suleiman bin Ahmed bin Ayoub bin Mutair Al-Lakhmi Al-Shami, Abu Al-Qasim Al-Tabarani, edited by: Muhammad Shakur Mahmoud Al-Hajj Amir, Al-Maktab Al-Islami, Dar Ammar - Beirut, Amman, first edition, 1405 AH – 1985 AD.
36- Paths of Peace Explanation of Bulugh al-Maram, Muhammad bin Ismail al-Amir al-Yamani al-San'ani, edited by: Issam al-Sababti - Imad al-Sayyid, Dar al-Hadith - Cairo, Egypt, fifth edition, 1418 AH - 1997 AD.
37- Silk al-Durar fi Notables of the Twelfth Century, Muhammad Khalil bin Ali bin Muhammad bin Muhammad Murad al-Husseini, Abu al-Fadl, Dar al-Bashaer al-Islamiyyah, Dar Ibn Hazm, third edition, 1408 AH - 1988 AD.
38- Sunan Ibn Majah, Ibn Majah Abu Abdullah Muhammad bin Yazid Al-Qazwini, and Majah, the name of his father Yazid, edited by: Muhammad Fouad Abdul

Baqi, Dar Ihya Al-Kutub Al-Arabi - Faisal Issa Al-Babi Al-Halabi, (Dr.I), (Dr.T).

39-sunan Abi Dawud, Abu Dawud Suleiman bin Al-Ash'ath bin Ishaq bin Bashir bin Shaddad bin Amr Al-Azdi Al-Sijistani, edited by: Muhammad Muhyiddin Abdul Hamid, Al-Maktabah Al-Asriyah, Sidon, Beirut, (Dr.T), (Dr.i).

40- Sunan al-Tirmidhi, Muhammad bin Issa bin Surra bin Musa bin al-Dahhak, al-Tirmidhi, Abu Issa, edited and commented by: Ahmed Muhammad Shaker (vol. 1, 2), Muhammad Fouad Abdel Baqi (vol. 3), and Ibrahim Atwa Awad, the teacher at Al-Azhar Al-Sharif (vol. 4, 5), Mustafa Al-Babi Al-Halabi Library and Printing Company – Egypt, Second Edition, 1395 AH - 1975 AD.

41- Al-Sunan Al-Kubra, Abu Abd al-Rahman Ahmad bin Shuaib al-Nasa'i, verified and its hadiths published by: Hassan Abd al-Moneim Shalabi, with the assistance of the Heritage Investigation Office at the Al-Resala Foundation, supervised by: Shuaib al-Arnaout, presented to him by: Abdullah bin Abd al-Muhsin al-Turki, Al-Resala Foundation – Beirut, First Edition, 1421 AH - 2001 AD.

42-sunan Saeed bin Mansour, Abu Othman Saeed bin Mansour bin Shu'bah Al-Khorasani Al-Jawzjani, edited by: Habib Al-Rahman Al-Azami, Al-Dar Al-Salafiyya – India, first edition, 1403 AH - 1982 AD.

43- Nuggets of Gold in News of Gold, Abd al-Hay bin Ahmad bin Muhammad Ibn al-Imad al-Akri al-Hanbali, Abu al-Falah, edited by: Mahmoud al-Arnaout, Dar Ibn Kathir, Damascus – Beirut, first edition, 1406 AH - 1986 AD.

44-explanation of Hadiths and Antiquities, Abu Abdullah Ahmad bin Hanbal, author: Ibrahim Al-Nahhas, Dar Al-Falah for Scientific Research and Heritage

Investigation, Fayoum - Arab Republic of Egypt, first edition, 1430 AH - 2009 AD.

45- Sharh al-Tibi on the niche of lamps called (The Revealer of the Truths of the Sunnah), Sharaf al-Din al-Hussein bin Abdullah al-Tibi, edited by: Dr. Abdul Hamid Hindawi, Nizar Mustafa Al-Baz Library (Mecca - Riyadh), first edition, 1417 AH - 1997 AD.

46- Al-Sharh Al-Kabir on board Al-Muqni', Shams Al-Din Abu Al-Faraj Abdul Rahman bin Abi Omar Muhammad bin Ahmed bin Qudamah Al-Maqdisi, supervised by: Muhammad Rashid Reda, owner of Al-Manar, photographed by: Dar Al-Kitab Al-Arabi for Publishing and Distribution, Beirut, 1403 AH - 1983.

47- Explanation of Al-Mufassal by Al-Zamakhshari, Ya'ish bin Ali bin Ya'ish Ibn Abi Al-Saraya Muhammad bin Ali, Abu Al-Baqa, Muwaffaq Al-Din Al-Asadi Al-Mawsili, known as Ibn Ya'ish and Ibn Al-Sanea, presented to him by: Dr. Emil Badie Yaqoub, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut – Lebanon, Edition: First, 1422 AH - 2001 AD.

48-explanation of Sunan Ibn Majah, by Al-Suyuti and others, Qadimi Books Library, Box –, Karachi, Pakistan.

49-explanation of Sahih Al-Bukhari, Ibn Battal Abu Al-Hasan Ali bin Khalaf bin Abdul Malik, edited by: Abu Tamim Yasser bin Ibrahim, Al-Rushd Library - Saudi Arabia, Riyadh, second edition, 1423 AH - 2003 AD.

50- Explanation of Sahih Musallam by Al-Luqadi Ayyad Al-Musallam, Ikmal Al-Mu'allim Bi Fawa'id Musallam, Ayyad bin Musa bin Ayyad bin Amroun Al-Yahsbi Al-Sabti, Abu Al-Fadl, edited by: Dr. Yahya Isma'il, Dar Al-Wafa for Printing, Publishing and Distribution, Egypt, first edition, 1419 AH - 1998 AD.

51- Explanation of Nukhbat al-Fikr fi Terminology of the People of Athar, Ali bin (Sultan) Muhammad, Abu al-

Hasan Nour al-Din al-Mulla al-Harawi al-Qari, edited by: Sheikh Abd al-Fath Abu Ghudda, verified and commented on by: Muhammad Nizar Tamim and Haitham Nizar Tamim, Dar al-Arqam - Lebanon/Beirut.

52- Al-Sihah Taj Al-Lughah and Al-Sihah Al-Arabiya, Abu Nasr Ismail bin Hammad Al-Jawhari Al-Farabi, edited by: Ahmed Abdel Ghafour Attar, Dar Al-Ilm Lil-Malayin – Beirut, fourth edition 1407 AH - 1987 AD.

53-sahih Al-Bukhari, Abu Abdullah Muhammad bin Ismail Al-Bukhari Al-Jaafi, edited by: Dr. Mustafa Deeb Al-Baghawi, Dar Ibn Kathir, Dar Al-Yamamah, - Damascus, fifth edition, 1414 AH - 1993 AD.

54-sahih Muslim, Abu Al-Hussein Muslim bin Al-Hajjaj Al-Qushayri Al-Naysaburi, edited by: Muhammad Fouad Abdel-Baqi, Issa Al-Babi Al-Halabi and Partners Press, Cairo, 1374 AH - 1959 AD, (Dr.i).

55-attributes of the Lord of the Worlds, Shams al-Din Abu Bakr Muhammad bin Abdullah bin Ahmed Ibn al-Muhib al-Maqdisi al-Hanbali, nicknamed the Silent, edited by: Ammar Tamalt, Dar al-Khazanah – Kuwait, first edition, 1442 AH - 2021 AD.

56-the Brilliant Light of the People of the Ninth Century, Shams al-Din Abu al-Khair Muhammad bin Abdul Rahman bin Muhammad bin Abi Bakr bin Othman bin Muhammad al-Sakhawi, Al-Hayat Library House Publications – Beirut.

57- Al-Taraz for the Secrets of Rhetoric and the Sciences of Miracle Facts, Bin Hamza bin Ali bin Ibrahim, Al-Husseini Al-Alawi Al-Talbi, nicknamed Al-Muayyad Billah, Al-Racist Library – Beirut, First Edition, 1423 AH.

58- Al-Iddah fi Sharh Al-Umdah fi Hadith Al-Ahkam, Ali bin Ibrahim bin Daoud bin Salman bin Suleiman, Abu Al-Hasan, Alaa Al-Din Ibn Al-Attar, reviewed its

printing and care: Nizam Muhammad Saleh Yaqoubi, Dar Al-Bashaer Al-Islamiyyah for Printing, Publishing and Distribution, Beirut – Lebanon, Edition: First, 1427 AH - 2006 AD.

59- Semantics between theory and application, Dr. Ahmed Naeem Al-Karaeen - University Foundation for Studies, Publishing and Distribution - first edition 1413 AH - 1993 AD

60- Semantics, Ahmed Mukhtar Omar, World of Books, first edition: 1985, second edition: 1988, third edition: 1991, fourth edition: 1993, fifth edition: 1998.

61-linguistics between heritage and modernity, Dr. Atef Madkour, House of Culture for Publishing and Distribution, 1987 AD.

62- Umdat Al-Qari Sharh Sahih Al-Bukhari, Badr Al-Din Abu Muhammad Mahmoud bin Ahmed Al-Aini, I intended to publish, correct and comment on it: a company of scholars with the assistance of the Al-Muniriya Printing Department, owned and managed by Muhammad Munir Abdo Agha Al-Dimashqi.

63- Al-Ain, Abu Abdul Rahman Al-Khalil bin Ahmed bin Amr bin Tamim Al-Farahidi Al-Basri, edited by: Dr. Mahdi Al-Makhzoumi, Dr. Ibrahim Al-Samarrai, Al-Hilal House and Library.

64- Al-Gharibin fi Al-Qur'an and Hadith, Abu Ubaid Ahmad bin Muhammad Al-Harawi, investigation and study: Ahmad Farid Al-Mazidi, presented and reviewed by: A. Dr. Fathi Hegazy, Nizar Mustafa Al-Baz Library - Kingdom of Saudi Arabia, First Edition, 1419 AH - 1999 AD.

65- Fath al-Bari, explained by al-Bukhari, Ahmad bin Ali bin Hajar al-Asqalani, number of his books, chapters, and hadiths: Muhammad Fouad Abd al-Baqi, directed and corrected by: Muhib al-Din al-Khatib, Salafi

Library – Egypt, edition: «First Salafi », 1380 - 1390 AH.

66- Al-Fath Al-Kabir fi Damm Al-Ziyadah to Al-Jami' Al-Saghir, Abd al-Rahman bin Abi Bakr, Jalal al-Din al-Suyuti, edited by: Yusuf al-Nabhani, Dar al-Fikr - Beirut/Lebanon, first edition, 1423 AH - 2003 AD.

67- Fath al-Mughith with an explanation of Alfiyyah al-Hadith by al-Iraqi, Shams al-Din Abu al-Khair Muhammad bin Abdul Rahman bin Muhammad bin Abi Bakr bin Othman bin Muhammad al-Sakhawi, edited by: Ali Hussein Ali, Sunnah Library – Egypt, first edition, 142 AH/2003 AD.

68-chapters in Semantics, Dr. Farid Awad Haider, Library of Arts, Cairo, third edition, 2011.

69-jurisprudence of the Sunnah, former master, Dar Al-Kitab Al-Arabi, Beirut – Lebanon, third edition, 1397 AH - 1977 AD.

70- Index of Indexes and Proofs and Dictionary of Dictionaries, Sheikhdoms and Series, Muhammad Abd al-Hay ibn Abd al-Kabir ibn Muhammad al-Hasani al-Idrisi, known as Abd al-Hay al-Kattani, edited by: Ihsan Abbas, Dar al-Gharb al-Islami – Beirut, second edition, 1982 AD.

71- Fayd al-Qadir Sharh al-Jami' al-Saghir, Zain al-Din Muhammad, called Abd al-Raouf bin Taj al-Arifin bin Ali bin Zain al-Abidin al-Haddadi, then al-Manawi al-Qahri, Great Commercial Library – Egypt, first edition, 1356.

72-the Book of Proverbs in the Prophet's Hadith, Abu Muhammad Abdullah bin Muhammad bin Jaafar bin Hayyan Al-Ansari, known as Abu Sheikh Al-Isbahani, edited by: Dr. Abdul Ali Abdul Hamid Hamid, Al-Dar Al-Salafiyya - Bombay – India, Second Edition, 1408 - 1987 AD.

73-the Book Classified in Hadiths and Antiquities, Abu Bakr Abdullah bin Muhammad bin Abi Shaybah Al-Kufi Al-Absi, presented and edited by: Kamal Yusuf Al-Hout, (Dar Al-Taj - Lebanon), (Al-Rushd Library - Riyadh), (Library of Science and Wisdom - Medina), Edition: First, 1409 AH - 1989 AD.

74- Revealing the problem from the hadith of the Two Sahihs, Jamal al-Din Abu al-Faraj Abd al-Rahman bin Ali bin Muhammad al-Jawzi, edited by: Ali Hussein al-Bawab, Dar al-Watan –, Riyadh, (Dr.I), (Dr.T).

75- Revealing the problem from the hadith of the Two Sahihs, Jamal al-Din Abu al-Faraj Abd al-Rahman bin Ali bin Muhammad al-Jawzi, edited by: Ali Hussein al-Bawab, Dar al-Watan –, Riyadh.

76- Kashf Al-Manahij wa Al-Tanqih fi Takhrij Ahadith Al-Musabih, Muhammad bin Ibrahim bin Ishaq Al-Sulami Al-Manawi, then Al-Qahri, Al-Shafi'i, Sadr Al-Din, Abu Al-Ma'ali, study and investigation: Dr. Muhammad Ishaq Muhammad Ibrahim, presented by: Sheikh Saleh bin Muhammad Al-Luhaidan, Arab House of Encyclopedias, Beirut – Lebanon, first edition, 1425 AH - 2004 AD.

77-the word is a lexical linguistic study, Dr. Helmy Khalil, University Knowledge House, Alexandria, 1998.

78- The Treasure of the Workers in the Sunan of Words and Actions, Aladdin Ali Al-Muttaqi bin Hussam Al-Din Al-Hindi Al-Burhan Fawri, compiled and explained by Gharibah: Sheikh Bakri Hayani, authenticated and compiled by its indexes and key: Sheikh Safwat Al-Saqqa, Al-Resala Foundation, fifth edition, 1405 AH - 1985 AD.

79-lisan al-Arab, Muhammad bin Makram bin Ali, Abu al-Fadl, Jamal al-Din Ibn Manzur al-Ansari al-Ruwaifa'i al-Ifriqi, footnotes: by al-Yaziji and a group of linguists, Dar Sader – Beirut, third edition - 1414 AH.

80- Al-Lum' fi Reasons for the Occurrence of Hadith, Abdul Rahman bin Abi Bakr, Jalal al-Din al-Suyuti, under the supervision of: Research and Studies Office at Dar al-Fikr for Printing, Publishing and Distribution, First Edition, 1416 AH/1996 AD.

81- Majmo' al-Fatawa, Sheikh al-Islam Ahmad ibn Taymiyyah, compiled and arranged by: Abd al-Rahman ibn Muhammad ibn Qasim, may God have mercy on him, and assisted by: his son Muhammad, King Fahd Complex for the Printing of the Noble Qur'an - Medina – Saudi Arabia, year of publication: 1425 AH - 2004 AD.

82- Al-Majmu' Al-Mughith fi Gharibi Al-Qur'an and Hadith, Muhammad bin Omar bin Ahmed bin Omar bin Muhammad Al-Isbahani Al-Madini, Abu Musa, edited by: Abdul Karim Al-Azabawi, Umm Al-Qura University, Center for Scientific Research and Revival of Islamic Heritage, College of Sharia and Islamic Studies - Mecca Al-Mukarramah, Dar Al-Madani for Printing, Publishing and Distribution, Jeddah - Kingdom of Saudi Arabia, First Edition, Part 1 (1406 AH - 1986 AD), Part 2 3 (1408 AH - 1988 AD).

83- Al-Muhkam wal-Muhit Al-A'zam, Abu Al-Hasan Ali bin Ismail bin Sayyidah Al-Mursi, edited by: Abdul Hamid Hindawi, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah – Beirut, first edition, 1421 AH - 2000 AD.

84- Marqaat al-Muftayat Sharh Mishkat al-Masabih, Ali bin (Sultan) Muhammad, Abu al-Hasan Nour al-Din al-Mulla al-Harawi al-Qari, Dar al-Fikr, Beirut – Lebanon, first edition, 1422 AH - 2002 AD.

85-musnad Abu Dawud al-Tayalisi, Abu Dawud al-Tayalisi Suleiman bin Dawud bin al-Jaroud, edited by: Dr. Muhammad bin Abdul Mohsen al-Turki, Dar Hajar – Egypt, first edition, 1419 AH - 1999 AD.

86-musnad Ibn Abi Shaybah, Abu Bakr Ibn Abi Shaybah, Abdullah Ibn Muhammad Ibn Ibrahim Ibn Othman Ibn Khawasti Al-Absi, edited by: Adel Ibn Yusuf Al-Azzazi and Ahmed Ibn Farid Al-Mazidi, Dar Al-Watan – Riyadh, first edition, 1997 AD.

87- Musnad of Imam Ahmad ibn Hanbal, Ahmad ibn Muhammad ibn Hanbal, edited by: Ahmad Muhammad Shaker, Dar Al-Hadith, Cairo, first edition, 1416 AH - 1995 AD.

88- Musnad Al-Humaidi, Abu Bakr Abdullah bin Al-Zubayr bin Issa bin Ubaidullah Al-Qurashi Al-Asadi Al-Humaidi Al-Makki, verified its texts and produced its hadiths: Hassan Salim Asad Al-Darani, Dar Al-Saqqa, Damascus – Syria, first edition, 1996 AD.

89-musnad Al-Darimi, Abu Muhammad Abdullah bin Abdul Rahman bin Al-Fadl bin Bahram bin Abdul Samad Al-Darimi, Al-Tamimi Al-Samarqandi, edited by: Hussein Salim Asad Al-Darani, Dar Al-Mughni for Publishing and Distribution, Kingdom of Saudi Arabia, first edition, 1412 AH - 2000 AD.

90-the Musannaf, Abu Bakr Abd al-Razzaq bin Hammam al-San'ani, edited by: Habib al-Rahman al-Azami, Scientific Council - India, distributed by the Islamic Office – Beirut, second edition, 1403 AH - 1983 AD.

91-the Musannaf, Abu Bakr Abd al-Razzaq bin Hammam al-San'ani, edited by: Habib al-Rahman al-Azami, Scientific Council - India, distributed by the Islamic Office – Beirut, second edition, 1403 AH - 1983 AD.

92-matala' al-Anwar on Sahih al-Athar, Ibrahim bin Yusuf bin Adham al-Wahrani al-Hamzi, Abu Ishaq bin Qarqul, edited by: Dar al-Falah for Scientific Research and Heritage Investigation, Ministry of Endowments and Islamic Affairs - State of Qatar, first edition, 1433 AH - 2012 AD.

93-ma'alim al-Sunan (which is an explanation of the Sunan of Imam Abu Dawud), Abu Suleiman, Hamad bin Muhammad al-Khattabi, first edition 1351 AH - 1932 AD, printed and authenticated by: Muhammad Ragheb al-Tabbakh, Scientific Press in Aleppo, (Dr.T),(d.i).

94- Al-Mu'tasir from Al-Mukhtasar Min Mushkil Al-Athar, summarized by: Abu Al-Mahasin Yusuf bin Musa Al-Hanafi, from Mukhtasar: Abu Al-Walid Al-Baji Al-Maliki, and the book Mushkil Al-Athar by Al-Tahawi, Alam Al-Kutub - Beirut, Al-Mutanabbi Library - Cairo, Saad Al-Din Library – Damascus.

95-the Great Dictionary, Suleiman bin Ahmed bin Ayoub bin Mutair Al-Lakhmi Al-Shami, Abu Al-Qasim Al-Tabarani, edited by: Hamdi bin Abdul Majeed Al-Salafi, Ibn Taymiyyah Library – Cairo, second edition, (Dr.T).

96-dictionary of Contemporary Arabic Language, Dr. Ahmed Mukhtar Omar, World of Books, first edition, 1429 AH - 2008 AD.

97-dictionary of Arabic and Arabized Publications, Yusuf bin Ilian bin Musa Sarkis, Sarkis Press in Egypt 1346 AH - 1928 AD.

98-dictionary of Authors, Omar Reda Kahhala, Al-Muthanna Library - Beirut, Arab Heritage Revival House, Beirut, (Dr.I), (D.T).

99-dictionary of the Diwan of Literature, Abu Ibrahim Ishaq bin Ibrahim bin Al-Hussein Al-Farabi, edited by: Dr. Ahmed Mukhtar Omar, reviewed by: Dr. Ibrahim Anis, edition: Dar Al-Shaab Foundation for Press, Printing and Publishing, Cairo, 1424 AH - 2003 AD.

100-al-muallam Bafaid Muslim, Abu Abdullah Muhammad bin Ali bin Omar Al-Tamimi Al-Mazari Al-Maliki, edited by: His Eminence Sheikh Muhammad Al-Shazly Al-Naifer, Tunisian Publishing House, National Book

Foundation in Algeria, second edition, 1988 AD, and the third part was published in 1991 AD..

101- Al-Mughni by Ibn Qudamah, Abu Muhammad Abdullah bin Ahmed bin Muhammad bin Qudamah, on a summary: Abu Al-Qasim Omar bin Hussein bin Abdullah bin Ahmed Al-Kharqi, edited by: Taha Al-Zaini - Mahmoud Abdel-Wahhab Fayed - Abdel-Qader Atta, and Mahmoud Ghanem Ghaith, Cairo Library, First Edition, (1388 AH = 1968 AD) - (1389 AH = 1969 AD).

102- Al-Mafatih fi Sharh Al-Masabih, Al-Hussein bin Mahmoud bin Al-Hasan, Mazhar Al-Din Al-Zaydani Al-Kufi Al-Dirir Al-Shirazi Al-Hanafi, known as Al-Muzahri, investigation and study: a specialized committee of investigators under the supervision of: Nour Al-Din Talib, Dar Al-Nawader, and it is one of the publications of the Islamic Culture Department - Kuwaiti Ministry of Endowments, Edition: First, 1433 AH - 2012 AD.

103- Al-Mafatih fi Sharh Al-Masabih, Al-Hussein bin Mahmoud bin Al-Hasan, Mazhar Al-Din Al-Zaydani Al-Kufi Al-Dirir Al-Shirazi Al-Hanafi, known as Al-Muzahri, investigation and study: a specialized committee of investigators under the supervision of: Nour Al-Din Talib, Dar Al-Nawader, and it is one of the publications of the Islamic Culture Department - Kuwaiti Ministry of Endowments, Edition: First, 1433 AH - 2012 AD.

104-the Good Objectives in Explaining Many of the Famous Hadiths on the Tongues, Shams al-Din Abu al-Khair Muhammad bin Abdul Rahman bin Muhammad al-Sakhawi, edited by: Muhammad Othman al-Khasht, Dar al-Kitab al-Arabi – Beirut, first edition, 1405 AH - 1985 AD.

105-language Standards, Ahmed bin Faris bin Zakaria Al-Qazwini Al-Razi, Abu Al-Hussein, edited by: Abdul Salam Muhammad Haroun, Dar Al-Fikr, 1399 AH - 1979 AD.
106- The Muwatta of Imam Malik, Malik bin Anas, narrated by: Abu Musab Al-Zuhri Al-Madani, verified and commented on by: Dr. Bashar Awad Marouf - Mahmoud Muhammad Khalil, Al-Resala Foundation – Beirut, first edition, 1412 AH - 1991 AD.
107-nuzhat al-Albab fi Qul al-Tirmidhi, Abu al-Fadl, Hassan bin Muhammad bin Haider al-Waeli al-San'ani, report: Abdullah bin Muhammad al-Hashidi, Dar Ibn al-Jawzi for Publishing and Distribution, Kingdom of Saudi Arabia, first edition, 1426 AH.
108- Jokes on the Introduction by Ibn al-Salah, Abu Abdullah Badr al-Din Muhammad bin Abdullah bin Bahadur al-Zarkashi al-Shafi'i, edited by: Dr. Zain Al-Abidin bin Muhammad Bala Freij, Adwaa Al-Salaf – Riyadh, first edition, 1419 AH - 1998 AD.
109-the Gift of the Knowing, Names of Authors and Works of Compilers, Ismail Pasha bin Muhammad Amin bin Mir Salim, Knowledge Agency in Istanbul, 1951 - 1955 AH
110-the Mediator in the Sciences and Terminology of Hadith, Muhammad bin Muhammad bin Suwailem Abu Shahba, Dar Al-Fikr Al-Arabi, Egypt, (Dr.T), (Dr.i).

Research sources:

- Statement and definition of the reasons for the occurrence of the Noble Hadith, Ibrahim bin Muhammad bin Muhammad Kamal al-Din bin Ahmed bin Hussein, Burhan al-Din Ibn Hamza al-Hasayni al-Hanafi al-Dimashqi, edited by: Saif al-Din al-Katib, Dar al-Kitab al-Arabi – Beirut, (Dr. i).